أطفالنا وعصر الإنترنت



دكتور
عمرو برلان

مكتبة جزيرة الورد

أطفالنا وعصر الإنترنت

Our Children and Internet Age



دكتور

عمرو حسن أحمد بدران

رقم الإيداع
٣٦٨٥ / ٢٠٠٦

بسم الله الرحمن الرحيم

"يرفع الله الذين آمنوا منكم، والذين أوتوا العلم درجات"

سورة المجادلة – آية: ١١

إهداء

إلى أخي العزيز

الدكتور/ إيهاب البراوي

المحـــترم

قال عمر بن الخطاب – رضي الله عنه –: ما أعطي عبدٌ بعد الإسلام خيرًا من أخ صالح، فإذا رأى أحدكم ودًا من أخيه فليتمسك به.

عمرو بدران



لقد أمكن إزالة حاجز المكان لأكثر من مائة دولة، واختفت المسافات التى تفصل بينها، واستطاعت العقول أن تدخل هذه الدول دون جواز سفر.

كما أمكن إذابة حاجز الزمان والتنقل بين الدول في عدة ثوانٍ والتحدث دون متاعب اختلاف اللغات، وأصبح العالم المترامى الأطراف قرية صغيرة نتيجة ثورة في عالم الحاسب الآلى اسمها الإنترنت **Internet**.

يتكون الإنترنت من عدة شبكات للمعلومات، ويقصد بشبكة المعلومات: توصيل عدد كبير من أجهزة الحاسب الآلى بعضها ببعض بهدف تبادل المعلومات، والشكل النهائى لها على هيئة شبكة ضخمة يمكن لأى عنصر فيها الاتصال بعنصر آخر عن طريق جهاز **Modem** – جهاز لنقل الإشارات الرقمية على خطوط الاتصالات بين الحاسبات، بتحويل الإشارات الرقمية إلى إشارات يمكن نقلها على قنوات اتصالات والعكس – وأيضًا خط هاتف.

ويمكن الاتصال بشبكة الإنترنت عن طريق خطوط الهاتف، أو أجهزة التليفزيون السلكية، أو عن طريق الأقمار الصناعية، أو الهاتف اللاسلكى أو الألياف البصرية الفائقة السرعة.

وكان العمل على شبكة الإنترنت فيما مضى يتطلب أجهزة إيوانية، أما اليوم فإنها تفيد من كل تقدم مما طرأ على تقنية المعالجات الصفرية.

ويتعين على مستعمل الإنترنت التقيد بقاعدتين ذهبيتين، هما:

- عدم إعطاء كلمة السر مهما كان السبب.
- استخدام مدقق في الفيروسات للتأكد من أن الملف الذى تم إنزاله من الإنترنت ليس مصابًا بالفيروسات.

ويجب أن تتضمن كلمة السر ستة أحرف مختلفة على الأقل، وأن تستخدم رقمًا أو حرفًا خاصًا على الأقل أيضًا، ويوفر ذلك ما يزيد على ١٠٠ بليون إمكانية مختلفة؛ الأمر الذى يجعل عملية السطو على كلمة السر أمرًا شبه مستحيل.

لقد أصبح ضرر استخدام الإنترنت على أفراد المجتمع يأخذ منعطفًا خطيرًا وخصوصًا بين الأطفال، وذلك لقلة وعيهم واندفاعهم للتعلم بما هو جديد وحب الاستطلاع، والذى بدوره يجعلهم أمام مخاطر كبيرة، أمر يستحق الوقوف عنده وتسليط الضوء غليه لإرشادهم إلى مخاطر استخدام الإنترنت رغم مزاعم الكثير بأن استخدامه مفيد وضرره قليل على المجتمع.

وتشير الدلائل إلى أن الحياة عما قريب ستصبح موزعة بين عالم واقعى Real تحكمه القوانين والقيود والأعراف، وفضاء معلوماتى Cyberspace مترامى الأطراف لم تحدد بعد ماهيته أو ديموغرافيته، فضاء يزخر بعوالم غير واقعية Virtual – خيالية – تبدو لنا وكأنها واقع، بل تسلك أحيانًا سلوكًا مناظرًا لذلك في عالم الواقع، فمن خلال عوالم الإنترنت الخيالية يمكننا أن نتسوق ونزور المتاحف والمعارض ونتحاور مع البعيد، وندفع بحضورنا عبر العالم على اتساعه ونحن قابعون في أماكننا لنشارك الآخرين أعمالهم وأحداثهم ومنتدياتهم.

والله أسأل أن ينفع به، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم.

المؤلف

الكمبيوتر اختراع إسلامي

اعترف **علماء الغرب**، بأن العلماء المسلمين كان لهم سبق كبير وفضل عظيم في علم الجبر، فقد وضعوا أساسه وشيدوا أركانه، وصنفوا فيه الكثير من الكتب والرسائل.

فهم بحق رواد هذا العلم الذى لم يعرف – كعلم مستقل – من قبلهم، فإذا ذكر علم الجبر ... ذكر **الخوارزمي**، لأنه مؤسس هذا العلم، وأول من ألف فيه، وفي علم الحساب والجداول الفلكية، وهو أول من استعمل علم الجبر بشكل مستقل عن الحساب وفي قالب علمي.

والخوارزمي، هو محمد بن موسى الخوارزمي ... الذى ولد في خوارزم – إحدى مناطق آسيا الوسطى – في سنة ١٦٤هـ الموافق ٧٨٠م، وعاش في بغداد، وتوفى بها سنة ٢٣٥هـ الموافق ٨٥٠م.

ويطلق علماء أوروبا على القرن الثالث الهجرى عصر **الخوارزمي**، باعتباره أعظم رياضى في هذا القرن؛ بل ويعتبره علماء الغرب أحد أعظم الرياضيين في كل العصور.

وضع **الخوارزمي**، كتابه: **حساب الجبر والمقابلة**، ليصبح المرجع الأول الذى يعتمد عليه العلماء في دراسة هذا العلم المهم، كما وضع كتابًا في علم الحساب بشكل علمي غير مسبوق.

والخوارزمي، هو أول من وضع علم الجبر بشكل مستقل، وهو مبتكر بحوث الجبر التى تدرس في مدارسنا حتى اليوم.

ويعتبر كتاب: **حساب الجبر والمقابلة**، أول كتاب دخل أوروبا، وظـــل زمنًا طويلاً مرجعًا للعلماء والتجار والمحاسبين.

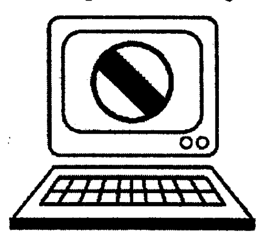
والخوارزمى، أول من نشر الأرقام العربية والهندية، وقد ألَّف كتابًا في هذه الأرقام التى خدمت البشرية حتى يومنا هذا، فحلت هذه الأرقام محـــل الحـــروف الأبجدية، فقد كان الترقيم قبل عصر **الخوارزمى** مدونًا بالحروف الأبجدية، فحرف أ يرمز إلى رقم ١، وحرف الباء يرمز إلى رقم ٢، ... وهكذا.

ولا شك أن كتابة الأرقام والتحدث بها يشكل عنصرًا مهمًا في حضـــارة الأمم.

كما ابتكر **الخوارزمى** – نظرية المحددات –، وهى عبارة عن جملة كميـــات مرتبة في صفوف وأعمدة؛ بحيث يكون عدد الصفوف مســـاويًا عـــدد الأعمـــدة، وتحصر هذه الصفوف وهذه الأعمدة بين خطين رأسيين.

وعلى ضوء هذه النظرية التى وضعها **الخوارزمى**، قام علماء الرياضـــيات في اليابان، بوضع الركائز العلمية لاختراع الحاسب ... الذى نتباهى بأنه مـــن أهـــم إنجازات الغرب المعاصرة!.

فقد اعترف **سيكو كاو**، أحد علماء اليابان: أن **الخوارزمى** هـــو أول مـــن فكر في اختراع الحاسب في القرن الثالث الهجرى.



تعلم الحاسب الآلي من سن عامين

يؤكد الخبراء أن الطفل في سن العامين أو ثلاثة أعـوام يمكنـه اسـتخدام الحاسب الآلي، وفي سن الرابعة يبحر في عالم الإنترنت؛ حيث أن أطفـال الألفيـة الثالثة لم تعد تجذبهم الألعاب التقليدية.

ويقول الخبراء في هذا المجال أن الحاسب الآلي يعد حيوانًـا صـبورًا وأداة جيدة للتعلم، لأنها تسمح للطفل بأن يصبح شخصية فعالة بعكـس التلفـاز ... علاوة على أنه يحث على المدارك المختلفة للمخ.

ويقول **روبرتو ماوليفا***، ففي هذه السن يقرن الطفل الكلمات بالأشـياء، ومن خلال الحاسب الآلي يطور قدراته والتعرف على الأصوات والصور كما يمكنه التصغير والتكبير مما ينمي لديه الحواس المرئية والصوتية.

وفي مرحلة ما قبل المدرسة، فإن الطفل ينمى التنسيق بين الحركة والرؤيـة والصوت، لذلك يكون مفيدًا جدًا استخدام فأرة الحاسب الآلي ولوحة المفاتيح.

والحاسب الآلي مثل كتاب مفتوح يكون أكثر فعالية والطفل ينجذب بشدة له، لذا كان الطفل يستخدمه بكثرة، ولكن من الضروري التحكم في الفترة الـتي يجلسها الطفل أمام الشاشة، فلا تزيد على ساعتين أو ثلاث ساعات يوميًا.

ويحذر الخبراء من اعتبار الحاسب الآلي جليس أطفال وعندما يتجه الطفـل لهذا العالم يفضل المكوث بجانبه عندما يكون صغيرًا.

***روبرتو ماوليفا**: أستاذ علوم التكنولوجيا في جامعـة رومـا، ومؤلـف كتاب: كونوا وسطاء جدًا.

وأخيراً، فإن عالم الحاسب الآلى ... عالم مذهل ومدهش، وينمى لـــدى الأطفال إحساس الملاحظة والتخيل ومعرفة الأشـــكال والأحجـــام مـــن ٣ – ٦ سنوات، وينمى قدرة الإبداع من عامين فأكثر، كما ينمى قدرة التصميم والتحكم وابتكار شخصيات واختيار موسيقى ووضع الألحان الراقصة من ٥ سنوات فأكثر.

كما يمكنه اكتشاف الأرقام والكلمات والصور من ٣ – ٧ سنوات.

الحاسب الآلي وإجهاد العينين

إجهاد العين:

وهو ما قد يجعلك تعاني من أحد هذه الأعراض:

- زيادة التحسس من الضوء.
- غشاوة أو ضبابية في الرؤية.
- صداع أو ألم في عضلات العنق.
- ألم وتعب في العين مع حكة و جفاف.
- ضعف النظر للأشياء البعيدة بعد تركيز طويل في شاشة الحاسب.
- صعوبة في التركيز عند تنقل النظر بين الحاسب والأوراق أو المستندات المطبوعة.

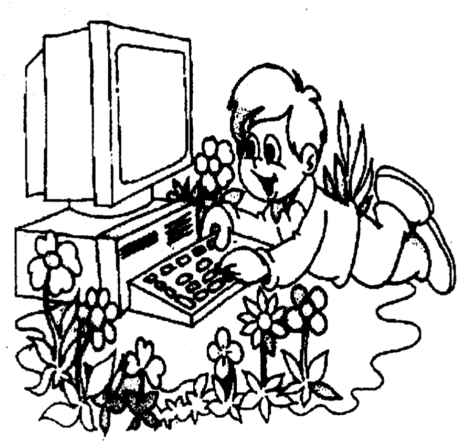
علاج إجهاد العينين:

يمكن علاج إجهاد العينين، عن طريق الآتي:

- أعط عينيك وقتًا للراحة، وانظر بعيدًا عن شاشة الحاسب لمدة ١٠ ثوان في كل ١٠ دقائق.
- موضع الشاشة مهم لمنع إجهاد العين، فيجب إبعاد الشاشة عن العين مسافة ٦٠-٨٠سم، وإذا كانت أحرف الكتابة تبدو صغيرة من ذلك البعد فتستطيع تغيير حجم الحرف كما تشاء.
- راجع الطبيب عندما تطول الشكوى من الإجهاد أو مع ضعف النظر أو إزدواجية الرؤية.

- التأكد من أن قياس النظارة التي تستعملها دقيق، وهذا يمكن عمله عن طريق طبيب.
- اجعل أعلى الشاشة في مستوى عينيك من حيث الارتفاع، لأن وضعها عاليًا يجهد عضلات الرقبة.
- الأتربة والغبار على الشاشة يقلل من وضوح الرؤية ويشتت النظر ... فحافظ على شاشة الحاسب نظيفة.
- يمكن أن يكون لديك أيضًا جفاف بسيط في دموع العين تزداد حدته مع القراءة أو مشاهدة التلفزيون؛ حيث إن سرعة الرمش تقل في هذه الحالات دون أن ينتبه الإنسان لانشغاله بما يعمل أو يتابع، ويمكن لك في هذه الحالة استعمال القطرات المرطبة، مثل: Hypotears Plus أو Refresh Plus.

أخيرًا، يمكن استعمال قطرة Voltaren أو ما يماثلها مرتين يوميًا لتخفيف الإجهاد.



ماهية الإنترنت

الإنترنت – الشبكة العالمية للمعلومات –، هي عبارة عن شبكة حاسبات ضخمة متصلة مع بعضها البعض، وتعتمد اللغة الإنجليزية كلغة رسمية.

وتخدم الإنترنت أكثر من ٣٠٠ مليون مستخدم وتنمو بشكل سريع للغاية يصل إلى نسبة ١٠٠% سنويًا، وقد بدأت فكرة الإنترنت أصلاً كفكرة حكومية عسكرية، وامتدت إلى قطاع التعليم والأبحاث، ثم التجارة، حتى أصبحت في متناول الأفراد.

والإنترنت عالم مختلف تمامًا عن الحاسب، عالم يمكن لطفل في الخامسة الإبحار فيه، ففي البداية كان على مستخدم الإنترنت معرفة طرق ونظم تشغيل معقدة، أما الآن بمعرفة بسيطة للحاسب الآلي يمكنك الدخول إلى الإنترنت.

كما كان في الماضي من الصعب الدخول للإنترنت خلال الشبكة الهاتفية باستخدام مودم، ولكن مع انتشار شركات توفير الخدمة تبددت هذه الصعوبات، فمنذ أن بدأت الشركات توفر خدمة الدخول على الإنترنت بواسطة الشبكة الهاتفية سنة ١٩٩٦م، لم يعد الدخول إلى الإنترنت أمرًا صعبًا.

وأهم عناصر الإنترنت الرئيسة، هي:

- الشبكة العنكبوتية WWW.
- نقل الملفات.
- البريد الإلكتروني.
- مجموعات الأخبار.

الإبحار في الإنترنت مجاني تمامًا، ولكن الثمن الذى تدفعه هو لتوفير الخدمة لك.

سؤال قد يتردد كثيرًا:

من يدير الإنترنت؟.

لعل كثير من الناس يعتقدون بأن هناك جهة تمتلك الإنترنت، وذلك غـير صحيح!.

وهذا من أكثر الأشياء التي تدعو للاستغراب، وإن كان أقرب شيء يشبه السلطة الإدارية في الإنترنت هى **جمعية الإنترنت**.

وهى جمعية غير ربحية لأعضاء متطوعين يقومون بتسهيل ودعم النمو الفنى للإنترنت وتحفيز الاهتمام بها.

فكل مستخدم للإنترنت مسئول عن جهازه، ويوجد ما يسمى بالعمود الفقرى للإنترنت، وهو الجزء الرئيس للشبكة الذى ترتبط به شبكات أخرى، وعند إرسال معلومات يجب أن تمر بهذا العمود الفقرى.

ويلى ذلك الشبكة الوسطى للإنترنت، وهى شبكة العبور التى تربط الشبكة الجذرية بالعمود الفقرى، أى تقوم بربط مناطق جغرافية بالعمود الفقرى.

والشبكة الجذرية، هى المستوى الثالث من الإنترنت، وتقوم بربط شبكات المؤسسات والمعاهد بشبكات المناطق الجغرافية في المستوى المتوسط، والذى يسمح لهم بالدخول على العمود الفقرى.

ولا أحد يقوم بتمويل كل ذلك؛ بل إن كل شركة مسئولة عن تمويل نفسها.

تاريخ الإنترنت

بدأت حياة الإنترنت Internet – الشبكة العالمية للمعلومــات – كشــبكة أربانت ARPA net، وهو مشروع ممول من قبل إدارة الدفاع الأمريكية في ســنة ١٩٦٩م، ومن أجل وصل الإدارة مع متعهدى القوات المسلحة، وعدد كبير مــن الجامعات التى تعمل على أبحاث ممولة من القوات المسلحة، وبعد ذلك تولت إدارة مشروع البحث المتطور أربا مسئولية توزيع أموال بالمنح، إلا أن شبكة أربا لم تنشأ لوصل مجتمع أبحاث القوات المسلحة فحسب بل كانت مشروع أبحاث قائم بذاته.

لقد كان الهدف هو تطوير تقنية تشبيك كومبيوتر يعتمد عليها، ويمكــن أن تصمد أمام هجوم عسكرى، ولهذا فإن في صميم تصميم شبكة أربانت، كان هناك خاصية تدعى إعادة التوجيه الديناميكي Dynamic Rerouting، والتى تعنى أنه إذا قطعت إحدى هذه الوصلات أو تعطلت فستقوم الشبكة بتحويل الحركــة إلى وصلات أخرى حتى تصل إلى هدفها.

ومع حلول سنة ١٩٨٣م، استخدمت أربانت بكثافة كبيرة، خصوصًا من قبل الجامعات، إلى حد أنها بدأت تعانى من ازدحام يفوق طاقتها، وصار من الضــروري إنشاء شبكة جديدة، وهنا ظهرت مل نت MILNET، لتخدم المواقع العســكرية فقط، وأصبحت أربانت تولى أمر الاتصالات غير العسكرية، مع بقائها موصلة مع مل نت من خلال برنامج اسمه – بروتوكول إنترنت IP - Internet Protcol –

ولقدرتها على التعامل مع عشرات الآلاف من الشبكات المختلفة، أصــبح IP هو المعيار، وأصبحت إنترنت، والتى كان اسمها يصف النظام الذى جعل مــن اتصالات التشبيك التبادلي ممكنًا، هى الشبكة العالمية التى نعرفها الآن.

وفي حدود الوقت نفسه بدأت تظهر شعبية نظـام التشـغيل الشـامل - يونيكس - وخاصةً في الجامعات، ولقد كان شائعًا على أجهزة الحاسب القويـة، والمعروف باسم محطات العمل Workstation، وقد شملـت بعـض إصـدارات يونيكس جميع البرمجيات اللازمة للاتصال مع الشبكة، ومن هنا أصبحت محطـات العمل شائعة، وكل هذا كان موصولاً بشبكة أربانت التي أصـبحت تعـاني مـرة أخرى من الحمل الزائد.

وفي سنة ١٩٨٤م أصبحت إدارة أربانت من مسئولية مؤسسة العلوم الوطنية الأمريكية NSF، وفي هذا السنة تم تقديم نظام إعطاء أسمـاء لأجهـزة الحاسـب الموصلة بالشبكة، والمسمى DNS - Domain Nname System -.

وفي سنة ١٩٨٦م، أنشأت مؤسسة العلوم العالمية NSF شبكتها الأسرع NSFNET، وكانت المهمة الأصلية لها وصل أجهزة الحاسـب الفائقـة Super Computer، إلا أن هذه الأجهزة أصبحت أقل جاذبية، بعد ظهور الأجهزة الـتي كانت أصغر حجمًا وأكثر قوة، كجهاز الحاسب المتوسـط الأسـطوري فـاكس VAX. ومحطات العمل مايكروفاكس، وفي أواسط التسعينات بدأت NSFNET بالضعف مع بقائها جزءًا مركزيًا من الإنترنت، وهذا يقودنا إلى يومنا هذا.

وفي نفس السنة ظهر بروتوكول نقل الأخبار الشـبكية NNTP جـاعلاً أندية النقاش التفاعلي المباشر أمرًا ممكنًا، وفي هذا السنة تم بناء أول جـدار حمايـة لشبكة الإنترنت من قبل شركة ديجيتال اكوايبمينت.

وفي سنة ١٩٩٠م، عانت أربانت البطيئة من عيوب كثيرة، وبعد عشرين عامًا من العمل تم فصلها عن الخدمة.

وفي سنة ١٩٩١م، قدمت جامعة مينيسوتا الأمريكية جوفر GOPHER، وهو برنامج لاسترجاع المعلومات من الأجهزة الخادمة في إنترنت.

وفي سنة ١٩٩٢م، قدمت مؤسسة الأبحاث الفيزيائية العالمية **CERN** في سويسرا شفرة النص المترابط Hypertext المبدأ البرمجي، والذى أدى إلى تطـــور الشبكة العالمية WWW.

وفي سنة ١٩٩٣م، تم صدور الإصـــدار الأول مـــن موزاييـــك Msaic مستعرض الشبكة العالمية، وقد تبعه الآخرون، مثل: نتسكيب – مايكروسوفت.

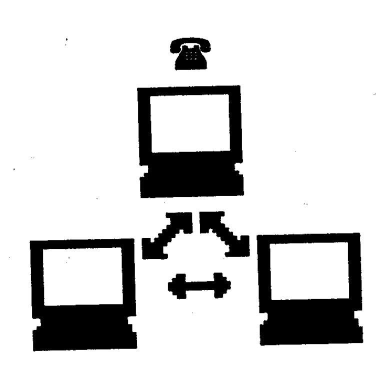
وفي سنة ١٩٩٦م، بدأ العالم يتصل بشكل دائم بالإنترنت، وبدأت الخدمة تدخل الدول العربية.

أما التطورات الرئيسة الأخرى التى شكلت شبكة الإنترنت الحالية، فقـــد جاءت من الجانب التجاري، ففي بداية التسعينات ابتدع عـــدد مـــن الشـــركات الكبرى شبكاتهم العالمية، والتى كان لجميعها وصلات أو معـــابر Gateways إلى الإنترنت، وقد ضمت هذه الشركات قادة الحاسب، مثـــل: شـــركة ديجيتـــال - IBM، وشركات الاتصالات، مثل: سبرينت، ومشغلى إنترنت المختصين، أمثـــال: AlterNet - PSI، ولقد كان هذا التمدد المدوى للشبكات التجارية المتصلة فيما بينها، هو الذى أعطى الإنترنت التغطية التى تتمتع بها حاليًا، أكثر من مائة دولة عبر العالم، ويتم وصل المزيد من الشبكات بشكل دائم.

اليوم يشمل الإنترنت حوالى ٥٠ ألف شبكة مختلفة في سائر أنحاء العـــالم، بعضها يغطي مناطق جغرافية كاملة، مثل شمال شرق الولايات المتحدة الأمريكيـــة، فيما يربط البعض الآخر حرم الكليات والجامعات.

وتعمل هذه الشبكات معًا على نحو جيد؛ بحيث يستطيع باحث من اليابان أن يتصفح ملفات في معهد جورجيا التكنولوجى بالسهولة نفسها التى يستطيع أحد طلبة المعهد القيام بها، ولكن قد يتعرض الباحث اليابانى لتأخير عدة ثــوان تنتقــل خلالها الرسائل عبر عدد من الشبكات الوسيطة.

غير أن الأمر غير المعروف على نطاق واسع، هو أن الإنترنت أصــبحت جديدة بالكامل ومتطورة وجدية، وأنها ستصبح سهلة الاستعمال أكثر بكــثير ممــا كانت عليه، حتى بالنسبة إلى الأشخاص غير التقنيين.



خدمات شبكة الإنترنت

تتنوع خدمات شبكة الإنترنت بعد أن ربطت بين جميع القطاعات بدون التقيد بنوعية الحاسبات، وأصبحت تضم الشركات والهيئات الحكومية والمراكز البحثية والمنظمات العالمية.

ومن أهم الخدمات التى تقدمها شبكة الإنترنت، ما يلى:

البريد الإلكترونى Electronic Mail:

يقوم البريد الإلكترونى بدور حيوى في الربط بين مستخدمى الشبكة العالمية للمعلومات في جميع المجالات ومختلف التخصصات؛ حيث إنه يتيح للمستخدم الاتصال بأقرانه في أي مكان في زمن قياسى لا يتعدى بضع ثوانٍ، ويمكن أن يتلقى الرد على خطابه في نفس الوقت في حالة وجود المتلقى أمام جهاز يقرأ بريده الإلكترونى.

وأصبح للبريد الإلكترونى أهمية كبرى في النشاط اليومى لكل مستخدم، حيث أصبح من العادات اليومية أن يبدأ المستخدم يومه بتصفح الرسائل الواردة إليه والردّ عليها، فنرى البريد الإلكترونى يقوم بنفس الدور الذى يقوم به البريد العادي مع السرعة الفائقة وضمان وصول الرسالة والرد الفورى عليها.

الدليل الإلكترونى Electronic Guide:

تشبه هذه الخدمة دليل الهاتف، ومن خلالها يمكن الحصول على عنوان البريد الإلكترونى أو رقم الهاتف لأى مشترك.

المؤتمر الإلكتروني Electronic conference:

هو الصورة الإلكترونية لعقد مؤتمر أو ما يسمى حوارًا تفاعليًا، باستخدام الهاتف، فيمكن لأى مستخدم التحدث مع الآخرين باستخدام الشاشة ولوحة المفاتيح، فنجد شاشة الحاسب تنقسم إلى قسمين: علوى وسفلى، وكل متحدث يكتب ما يريد في القسم الخاص به.

ويمكن أن يمتد الحديث ليشمل عددًا كبيرًا من الأشخاص في وقت واحد، وفي هذه الحالة تنقسم الشاشة إلى عدد من الأقسام، حسب عدد المستخدمين.

تبادل الملفات Exchanging Files:

يعد تبادل الملفات من أهم الخدمات المطلوبة والمميزة للشبكة العالمية للمعلومات، وهى تتيح الفرصة للمستخدمين لتبادل البيانات والمعلومات في صورة ملفات يتم نسخها بين أجهزة الحاسبات المختلفة داخل شبكة الإنترنت.

جوفر Gopher:

جوفر في اللغة الإنجليزية، هو اسم حيوان أمريكى قارض يتميز بقدرته الفائقة على حفر سراديب وأنفاق تحت الأرض يصعب تحديد مداخلها ومخارجها.

وهى أوسع خدمات شبكة الإنترنت انتشارًا؛ حيث تتيح للمستخدم أن يحصل على عدة قوائم معلومات أو بيانات أو ملفات على الشبكة، وأن تكون هذه القوائم مسلسلة ومرتبة تبعًا للموضوعات والاهتمامات.

وهذه الخدمة تمكن المستخدم من الحصول على معلومات متشعبة وموزعة على أماكن مختلفة في العالم وعلى عدد كبير من المراكز المتصلة بالشبكة، وهى تظهر للمستخدم وكأنها مختزنة على جهازه الخاص، ومن خلال هذه الخدمة نجد المستخدم يحصل على معلومات لا حصر لها.

الاستخدام عن بعد Remote use:

تعد هذه الخدمة من أكبر الخدمات المطلوبة على شبكة الإنترنت؛ إذ أنها تمكن المستخدم في أي مكان وعلى مسافة آلاف الكيلومترات من استخدام الحاسبات الموجودة مثلاً في الولايات المتحدة الأمريكية أو أوروبا، وكأنما يجلس المستخدم في نفس الغرفة وأمام نفس الأجهزة التى يستقى منها المعلومات.

مجموعات المناقشة Discussion Groups:

من شبكة الإنترنت، يتم عمل مجموعات للمناقشة والحوار، ويستطيع المستخدم من خلال الشبكة اختيار إحدى هذه المجموعات حسب الموضوعات التى تتم مناقشتها، كما أن العديد من هذه المجموعات تصدر نشرات دورية عن هذه المناقشات يتم استقبالها على شاشة الحاسب، وبالضغط على زر معين تخرج إليك المطبوعة.

الحقيقة الافتراضية Virtual Reality:

هى طريقة لعرض المناظر المجسمة المركبة والتى يتم توليدها عن طريق الحاسب، والسماح للمستخدم ليس فقط بمشاهدتها ولكن بالتفاعل معها، ومن ثم يشعر المستخدم أنه داخل الحدث نفسه.

وأحد هذه التطبيقات التصوير المعمارى؛ حيث يعطيك هذا النظام الإحساس بأنك تتجول داخل المترل الذى لم يتم بناؤه بعد، وتحس باتساعه وتجربة نظم الإضاءة وشكل الأثاث، فيمكنك إبداء ملاحظاتك على كل التفاصيل، من تصميم وديكور، وبذلك يأخذ المهندس المعمارى وأخصائى الديكور ملاحظاتك في الاعتبار قبل البدء في التنفيذ.

التصوير الطبي Medical Imaging:

فمثلاً صور الأشعة المختلفة التي تريد نقلها وعرضها علـــى المستشـــفيات الأخرى، يمكن عمل ذلك من خلال استخدام نظم الاتصال متعـــددة الوســـائط Multimedia.

برامج التعليم والتسلية Education & Entertainment:

حيث يتم إلقاء المحاضرات أو المدارس، كما أمكن استخدامها في الترفيـــه والتسلية، فيستطيع المستخدم أن يلعب الشطرنج مثلاً مع مستخدم آخر في دولـــة أخرى.

كما أنها أتاحت الفرصة للشركات والمؤسسات التجارية المختلفة لتبـــادل البيانات المتعلقة بجميع المعاملات التجارية.

وتمثل أيضًا هذه البرامج فرصة للباحث العلمي أن يتابع رسالته، فيتنـــاقش مع أستاذه أو المشرف في بلد آخر أو دول أخرى، ويتبادل معه المشورة.

كما أمكن عمل فريق بحثي من دول مختلفة للمناقشة في موضوع ما، مـــن خلال الشبكة التي أدت إلى توفير السفر والوقت، كما أمكن من خلالهـــا تنظـــيم المؤتمرات ... وغير ذلك من الإنجازات.

- احترام الحالة التى عليها الطرف الآخر: مشغول - في الخارج ...، فمن غير اللائق أن ترى الطرف الآخر في حالة لا تسمح له بالدخول معك في محادثة ثم تدخل عليه فجأة وفي أمرٍ تافه.
- لا تدخل في محادثة بدون سبب معين ولا بأس من السلام على بعض الإخوة بين وقت وآخر، ولكن البعض ما أن يرى اسمك دخلت إلا وينقض عليك مباشرة في محادثة طويلة عن ماذا جرى لفلان، وأين فلان؟، ثم لا يبقى لك وقت لترى بريدك ولا أن ترى ما أضيف في موضوعك ولا أن ترى ما كتبه الآخرون ولا أن تناقش موضوعًا جديدًا.
- إن الكلام إذا طال مل آخره ونسى أوله، فلا تطيل المحادثة وحسبك من القلادة ما أحاط بالعنق.
- كثرة تغيير اسمك في الماسينجر، ففي كل مرة لك اسم يختلف عن السابق، وإذا لم يعرفك صاحبك عتبت عليه وقلت: أفاااااااا يا فلان.

القارئ العزيز ...

ابق باسم واحد ولا تغيره، فصاحبك يتذكر اسمك ولا يتذكر بريدك، فليس لديه وقت لحفظ هذا الكم الهائل من العناوين البريدية.

جرب أن ترسل رسالة بريدية للطرف الآخر تستأذنه في المحادثة، ولكن هكذا على سبيل المثال: إن كان وضعك ملائمًا فافتح معي صفحة محادثة، وإن كان غير ملائم فلا، وأنا لا أنتظر منك الرد على رسالتي هذه ... ثم دع له الأمر.

ولا يكن في نفسك غضاضة إن لم يبدأ معك في محادثة، فقد يكون:

- مشغولاً بقراءة موضوع معين.
- غير موجود على الجهاز، فقد تركه يحمل برنامجًا وذهب هو في حـال سبيله.
- مستعجلاً، ويريد أن يرى رسالة أو موضوعًا بشكل سـريع فتعطله أنت.
- ليس هو الذى على الجهاز، وإنما أخته أو أبوه، وقد جعل الماسـينجر يعمل بشكل تلقائى مع الاتصال بالإنترنت.
- في غمرة الرد على موضوع فكرى أو أدبي مطروح، وقد اسـتجمع كامل قواه الفكرية والعقلية، ثم تدخل عليه أنت فجأة وبكل برود: كيف حالك؟.

وفيما يلى بعض الآداب في برنامج الماسينجر **Messenger**، وهي:

الإضافة:

عندما تريد أن تضيف شخصًا ما إلى قائمة أصدقائك، فإن عليك أن تنتبـه لأمرين مهمين، هما:

- أن يكون من تضيفه رجلاً إذا كنت رجلاً، وامرأة إذا كنت امرأة، فإنه لا يحسن بالرجل أن يتحدث مع المرأة في الماسنجر، وذلك درء للفتنة الـتى قـد تحدث بسبب ذلك، وإن كانت هناك حاجة ملحة لهذه المحادثة فلتكن على قـدر الحاجة فقط.
- البعض يتضايق من الإضافة التى لا يسبقها استئذان، ولهذا يفضـل أن ترسل رسالة لمن تريد إضافته معك فتستأذنه في إضافته إلى قائمتك.

التحية:

كثيرًا ما ننسى أن نبدأ من نحدثه بـــ السلام عليكم ورحمة الله وبركاتـــه!، وهذا ليس من آداب المسلم، فإن من الأدب أن تبدأ من تحدثه بتحية الإسلام. وإن كان صديقًا لم تحدثه منذ فترة فلابد أيضًا من السؤال عن حاله.

وكذلك عند إنهاء المحادثة يفضل أن تختتم بالسلام أيضًـــا، وإن كانـــت في الليل، فإنه من الأفضل أن تضيف للسلام عبارة تصبح على خير ... وغير ذلك من عبارات المجاملة التى تسر من تخاطبه بها.

عدم التطويل في التحية:

قلنا أنه من الأدب أن نسلم على من نتحدث معه، ولكن من الأدب أيضًا أن يكون السلام بطريقة معقولة، فإطالة السلام يدخل السآمة على نفس من تكلمه فلا تطل في سلامك.

فلا الأول الذى لا يسلم فعله صحيح، ولا هذا أيضًـــا فعلـــه صـــحيح، فالسؤال عن الأحوال يكفيك فيه عبارة أو عبارتين فقط.

أحسن الظن بالآخرين:

في بعض المرات يقول لك أحدهم: بالأمس تحدثت معك أكثر مـــن مـــرة ولكنك لم ترد على ... أو غير هذا من التعليقات التى لم تفعلها أنت عامدًا.

والعجيب أن البعض يجزم بأنك عرفت ماذا يريد وأن كلامـــه وصـــلك، وأنك لم ترد أن ترد عليه!.

لماذا لا نحسن الظن بالآخرين خصوصًا وأن خطوط الهاتف بطيئة جدًا، وكثيرًا ما تحصل مثل هذه الحالات؟.

وكثيرًا ما تخرج من هذا البرنامج، ولكن اسمك يبقى وكأنك ما زلت متصلاً بالإنترنت.

ولهذا علينا، أن نحسن الظن بالآخرين، وبدلاً من أن تقول: كلمتك ولم ترد على ... قل: هل وصلك كلامى أم لم يصل؟.

لا تضيع وقت محدثك:

البعض أوقاتهم من ذهب والبعض الآخر أوقاتهم من تراب أو أقل من ذلك، والمفترض ألا يضيع وقتك فالوقت من ذهب.

وبدلاً من إضاعة الوقت فيما لا فائدة منه، فإنك تستطيع أن تستفيد من وقتك، فإن دخلت على أحد في برنامج الماسنجر: إذا كان عندك موضوع معين فاطرحه، وناقش أو خذ رأى محدثك فيه، أما أن يكون الماسنجر بالنسبة لك أداة لتضييع الوقت، فعليك حينئذ أن تبحث عن شخص مثلك لا يقدر ثمن هذا الوقت المهدر ليضيع وقته معك.

ولا نعني أن تكون جميع المحادثات جدية، فهذا شاق على النفس، إنما نعني بهذا ألا تكون عادتك أن تستخدم هذا البرنامج لمجرد إضاعة الوقت، وأن تسأل من تحدثه إن كان عنده وقت يضيعه معك أم لا، فربما يكون محدثك ممن يخجل من التصريح بأنه مشغول.

احترم رغبة الطرف الآخر:

كثيرًا ما تجد أن البعض قد وضع علامة مشغول، والبعض هــداهم الله لا يحترمون رغبة هذا الإنسان، فتجد الواحد منهم يدخل عليه ويقول: أعرف أنــك مشغول ولكن عندى موضوع أريد أن أخبرك به ... أنت مشغول صحيح، ولكنى أريدك دقيقة ... وهكذا.

فأين نحن من قوله تعالى:

"وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا"؟!

وهل نفترض أن من وضع علامة مشغول وضــعها حــتى تــدخل عليــه وتتحدث معه أم حتى يقول لك: لا تزعجنى لو سمحت؟!.

والغريب في الموضوع أن البعض قد يغضب ويعاتب إذا لم ترد عليه، ولكنه لا يلوم نفسه على عدم احترامه لوقتك!.



إدمان الإنترنت

تعريف مصطلح إدمان الإنترنت:

يختلف العلماء في تعريف كلمة إدمان، فيصر البعض على أن الكلمة لا تنطبق إلا على مواد قد يتناولها الإنسان، ثم لا يقدر على الاستغناء عنها. وإذا استغنى عنها تسبب ذلك في حدوث أعراض الانسحاب لتلك المادة التى تعرضه لمشاكل بالغة، وبالتالى لا يستطيع أن يستغنى عنها مرة واحدة، بل يحتاج إلى برنامج للإقلاع عن تلك المادة باستخدام مواد بديلة وسحب المادة الأصلية بشكل تدريجى كما هو الحال في أغلب حالات المخدرات.

في حين يعترض بعض العلماء على هذا المفهوم الضيق للتعريف؛ حيث يرون أن الإدمان، هو: عدم قدرة الإنسان على الاستغناء عن شيء ما - بصرف النظر عن هذا الشيء - طالما استوفى بقية شروط الإدمان من حاجة إلى المزيد من هذا الشيء بشكل مستمر حتى يشبع حاجته حين يحرم منه.

وبالتالى اقتنع بعض العلماء أن هناك من يسمون بمدمنى الإنترنت في حين اعترض آخرون وتعرضوا لاستخدام بعض الناس الإنترنت استخدامًا زائدًا عن الحد على أنه نوع من أنواع الرغبات التى لا تقاوم COMPULSION.

وبصرف النظر عن التعريف واختلاف العلماء في التسمية، فإنه لا خلاف على أنه يوجد عددًا كبيرًا من مستخدمى الإنترنت يسرفون في استخدام الإنترنت حتى يؤثر ذلك على حياقم الشخصية.

استخدام المدمنين للإنترنت:

حسب نتائج الدراسات التى تمت في هذا المجال، فإن أكثر مجالات اســـتخدام المدمنين للإنترنت، هى:

حجرات الحوارات الحية Chat Rooms:

حيث يقوم الناس بالتعرف على أصدقاء جدد، ويقضون أوقاتًا طويلة في الثرثرة مـــع هؤلاء الأصدقاء عن مشاكلهم الشخصية أو عن الأمور العامة، أو في كثير من الأحيان يكون الحوار عن الجنس، وقد يقوم الشخص بعمل علاقة غرامية عبر الإنترنت، وقد تستغرق تلـــك العلاقة شهورًا، وفي بعض الأحيان يتقابل الطرفان في الحقيقة ويحدث الزواج.

مواقع الجنس على الإنترنت:

مجال آخر يسرف فيه المدمنون ألا وهو مواقع الجنس على الإنترنت الـــتى تعـــرض الصور الفاضحة، وللأسف فإن العرب لم يسلموا من استخدام تلك المواقع، بل إن الكثير من شبابنا يقع في هاوية الدخول إلى تلك المواقع سواءً مواقع الجنس أم حجرات الحوارات الحيـــة التى يتحدث فيها المشتركون عن الجنس.

ألعاب الإنترنت: وهى تماثل ألعاب الفيديو.

نوادى النقاش:

يقوم كل نادٍ أو مجموعة بتبنى قضية معينة أو هواية معينة، ويـــتم عمـــل مقـــالات وحوارات بين المشتركين حول تلك القضية أو الهواية.

عمليات البحث على الإنترنت:

يحتوى الإنترنت على كم هائل من المعلومات، وقد يستهوى ذلك نوعيـــة معينة من العقول التى لا تشبع من الرغبة في الحصول على كل ما تقدر عليه مـــن معلومات في مختلف مجالات الحياة.

أسباب إدمان الإنترنت:

لدى مدمنى الإنترنت بصفة عامة قابلية لتكوين ارتباط عاطفى مع أصدقاء الإنترنت والأنشطة التى يقومون بها داخل شاشات الحاسب، يتمتع هؤلاء بخدمات الإنترنت التى تتيح لهم مقابلة الناس وتكوين علاقات اجتماعية وتبادل الآراء مع أناس جدد، توفر تلك المجتمعات المعتبرة Communities Virtual، وسيلة للهروب من الواقع، وللبحث عن طريقة لتحقيق احتياجات نفسية وعاطفية غير محققة في الواقع.

كما أن مستخدم تلك الخدمات يقدر أن يخبئ اسمه وسنه ومهنته وشكله وردود فعله أثناء استخدامه لتلك الخدمات، وبالتالى يستغل بعض مستخدمى الإنترنت – خاصةً الذين يحسون منهم بالوحدة وعدم الأمان في حياقم الواقعية – تلك الميزة في التعبير عن أدق أسرارهم الشخصية ورغباقم المدفونة ومشاعرهم المكبوتة مما يؤدى إلى توهم الحميمية والألفة، ولكن حين يصطدم الشخص بمدى محدودية الاعتماد على مجتمع لا يملك وجهًا لتحقيق الحب والاهتمام اللذين لا يتحققان إلا في الحياة الحقيقية، يتعرض مدمن الإنترنت إلى خيبة أمل وألم حقيقيين.

وقد لاحظ **جون جروهول**، أستاذ علم النفس الأمريكى: أن إدمان الإنترنت عملية مرحلية؛ حيث إن المستخدمين الجدد عادة هم الأكثر استخدامًا وإسرافًا لاستخدام الإنترنت، بسبب انبهارهم بتلك الوسيلة، ثم بعد فترة يحدث للمستخدم عملية خيبة أمل من الإنترنت فيحد إلى حد كبير من استخدامه له، ويلى ذلك عملية توازن الشخص لاستعماله الإنترنت.

بيد أن بعض الناس تطول معهم المرحلة الأولى؛ حيث لا يتخطاها إلا بعد وقت أطول مما يحتاج إليه أغلب الناس.

أكثر الناس قابلية لإدمان الإنترنت:

حسب بعض الدراسات التي تمت في هذا المجال، فإن أكثر النـــاس قابليـــة للإدمان هم أصحاب حالات الاكتئـــاب وحـــالات الـــ Disorder Bipolar والشخصيات القلقة ... وهؤلاء الذين يتماثلون للشفاء من حالات إدمان سابقة.

إذ يعترف الكثير من مدمني الإنترنت أنهم كانوا مدمنين سابقين للســـجائر أو الخمور أو الأكل، كما أن الناس الذين يعانون من الملل كربات البيوت مثلاً أو الوحدة أو التخوف من تكوين علاقات اجتماعية أو الإحساس الزائـــد بـــالنفس لديهم قابلية أكبر لإدمان الإنترنت؛ حيث يوفر الإنترنت فرصة لمثل هؤلاء لتكوين علاقات اجتماعية بالرغم من وحدتهم في الواقع.

يقول العلماء: إن الناس الذين تكون لديهم قدرة خاصة على التفكير المجرد هم أيضًا عرضة للإدمان بسبب انجذابهم الشديد للإثارة العقلية التي يوفرها لهم الكـــم الهائل من المعلومات الموجودة على الإنترنت.

ومما يزيد الأمور اختلاطًا أن مدمني الإنترنت أنفسهم أشكال وألوان، فليس مدمن المواقع الجنسية كمدمن البحث أو كمدمن الدردشـــة!، أو اللعـــب علـــى الشبكة.



وتوجد خمسة أنواع موصفة من إدمان الإنترنت حتى الآن، هي:

الإدمان الجنسي:

وهو ولع مستخدم الإنترنت بالمواقع الإباحية وغرف المحادثة الرومانسية، وقد يرتبط هذا بعدم الإشباع العاطفي لدى الشخص أو بمعاناته من حالة نفسية معينة.

إدمان الدردشة:

وفيه يستغني مستخدم الإنترنت بعلاقاته الإلكترونية عن علاقاته الواقعية.

إدمان الألعاب:

وهو الولع بالألعاب المتوفرة على الشبكة؛ بحيث تؤثر على الوظائف الأساسية في الواقع الحياتي كالدراسة والعمل والواجبات المترلية.

الإدمان المعرفي:

وهو انبهار الشخص بحجم المعلومات المتوفرة على الشبكة لدرجة انصرافه عن واجبات حياته الأساسية.

الإدمان المالي:

وهو ولع الشخص بالصرف المالي على الشبكة فيما ليس له حاجة فيه، كالقمار والدخول في المزادات وأسواق المال لأجل المتعة لا التجارة الحقيقية.

أعراض إدمان الإنترنت:

إن مدمن الإنترنت، هو من يعاني من خمسة على الأقــل مــن الأعــراض الثمانية التالية:

- التوتر عند عدم استخدام الإنترنت.
- اللجوء للإنترنت للهروب من مشاكل الحياة.
- البقاء على الشبكة لفترة أطول من المخطط له.
- الفشل مرارًا في ضبط عدد ساعات استخدام الإنترنت.
- التفكير الدائم في الإنترنت حتى أثناء البعد عن الحاسب.
- الشعور بالرغبة في زيادة عدد ساعات استخدام الإنترنت.
- الكذب على المحيطين لأجل التفرغ للمزيد من استخدام الإنترنت.
- الشعور بالندم على فقد مكتسبات معينة وعلاقــات، صــفقات، التزامات، بسبب كثرة استخدام الإنترنت.



علاج إدمان الإنترنت

يوجد عدة طرق لعلاج إدمان الإنترنت، أول ثلاث منها تتمثـــل في إدارة الوقت، ولكنه عادة في حالة الإدمان الشديد لا تكفى إدارة الوقت؛ بل يلزم مـــن المريض استخدام وسائل أكثر هجومية:

المعالجة الأسرية:

في بعض الأحيان تحتاج الأسرة بأكملها إلى تلقى علاج أســـرى بســـبب المشاكل الأسرية التى يحدثها إدمان الإنترنت؛ بحيث يساعد الطبيب الأسرة علـــى استعادة النقاش والحوار فيما بينها ولتقتنع الأسرة بمدى أهميتها في إعانة المـــريض، ليقلع عن إدمانه.

عمل العكس:

فإذا اعتاد المريض استخدام الإنترنت طيلة أيام الأســـبوع نطلـــب منـــه الانتظار حتى يستخدمه في يوم الإجازة الأســـبوعية، وإذا كـــان يفـــتح البريـــد الإلكتروني أول شيء حين يستيقظ من النوم نطلب منه أن ينتظـــر حـــتى يفطـــر، ويشاهد أخبار الصباح، وإذا كان المريض يستخدم الحاسب في حجرة النوم نطلب منه أن يضعه في حجرة المعيشة ... وهكذا.

إيجاد موانع خارجية:

نطلب من المريض ضبط منبه قبل بداية دخوله الإنترنت؛ بحيـــث ينـــوى الدخول على الإنترنت ساعة واحدة قبل نزوله للعمل مثلاً – حـــتى لا ينـــدمج في الإنترنت – بحيث يتناسى موعد نزوله للعمل.

تحديد وقت الاستخدام:

يطلب من المريض تقليل وتنظيم ساعات استخدامه؛ بحيث إذا كان مثلاً يدخل على الإنترنت لمدة ٤٠ ساعة أسبوعيًا ... نطلب منه التقليل إلى ٢٠ ساعة أسبوعيًا، وتنظيم تلك الساعات بتوزيعها على أيام الأسبوع في ساعات محددة من اليوم؛ بحيث لا يتعدى الجدول المحدد.

إعادة توزيع الوقت:

نطلب من المريض أن يفكر في الأنشطة التي كان يقوم بها قبل إدمانه للإنترنت؛ ليعرف ماذا خسر بإدمانه، مثل: قراءة القرآن - الرياضة - قضاء الوقت بالنادي مع الأسرة - القيام بزيارات اجتماعية ... وهكذا.

نطلب من المريض أن يعاود ممارسة تلك الأنشطة لعله يتذكر طعم الحياة الحقيقية وحلاوتها.

الامتناع التام:

إن إدمان بعض المرضى يتعلق بمجال محدد من مجالات استخدام الإنترنت، فإذا كان المريض مدمنًا لحجرات الحوارات الحية نطلب منه الامتناع عن تلك الوسيلة امتناعًا تامًا في حين نترك له حرية استخدام الوسائل الأخرى الموجودة على الإنترنت.

إعداد بطاقات من أجل التذكير:

نطلب من المريض إعداد بطاقات يكتب عليها خمسًا من أهم المشاكل الناجمة عن إسرافه في استخدام الإنترنت كتقصيره في أداء عمله مثلاً.

ويكتب عليها أيضًا خمسًا من الفوائد التى ستنتج عن إقلاعه عن إدمانه مثل إصلاحه لمشاكله الأسرية وزيادة اهتمامه بعمله، ويضع المريض تلك البطاقـــات في جيبه أو حقيبته حيثما يذهب؛ بحيث إذا وجد نفسه مندمجًا في استخدام الإنترنـــت يخرج البطاقات ليذكر نفسه بالمشاكل الناجمة عن ذلك الاندماج.

الانضمام إلى مجموعات التأييد:

نطلب من المريض زيادة رقعة حياته الاجتماعية الحقيقية بالانضمام إلى فريق الكرة بالنادى مثلاً أو إلى درس لتعليم الخياطة أو الـــذهاب إلى دروس المســـجد؛ ليكون حوله مجموعة من الأصدقاء الحقيقيين.

أطفالنا والإنترنت

يقال في أمثال العرب:

"حبك الشيء يعمي ويصم"

والمعنى أن الإنسان إذا أحب شيئًا وأفرط في حبه غفل عن عيوبه ومضاره، فلم ير به عيبًا، ولم يجد فيه حرجًا أو بأسًا، وإن كان فيه كل العيب وكـل البـأس والحرج، كما قيل:

أحب لحبها السودان حتـى　　　أحب لحبها سود الكلاب

وحديث الساعة اليوم بين الأطفال والكبار، هو الإنترنت والغـرام بـه، والولع بارتياد مواقعه، والإبحار في جنباته، والجلوس في صحبته الساعات الطـوال دون كلل أو ملل.

إننا لا نتكلم عن الفئات الراشدة التي تستخدم الإنترنـت في مصـالحها الشخصية المباحة، أو في مصالح أمتها، أو في مجـالات الخـير المتعـددة، كـالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والدعوة إلى الإسلام والرد على أعدائه، ونشر العلـم النافع والأخلاق الحسنة، فهؤلاء استفادوا من تلك الشبكة العنكبوتية ووظفوهـا فيما ينبغي من المصالح والأمور النافعة.

إننا نتكلم عن ملايين الأطفال والمراهقين، الذين فتنوا بالإنترنت وولعوا بها ولعًا شديدًا، حتى صرفتهم عن معالي الأمور، ووجهتـهم إلى الفسـاد والشـرور المتنوعة.

– ما الذى يستفيده هؤلاء من الإنترنت؟.

– هل يستفيدون منها في الدعوة إلى الله؟.

– هل يستفيدون منها في معرفة مخططات أعداء الإسلام ومؤامراتهم الدنيئة لضرب الإسلام والمسلمين؟.

– هل يستفيدون منها في معرفة العلوم الشرعية النافعة عن طريق المواقع الإسلامية؟.

– هل يستفيدون منها في معرفة العلوم الكونية والتكنولوجية والأخذ بأسباب التقدم والرقى؟.

– هل يستفيدون منها في البحوث الجامعية المعتمدة على الإحصائيات والدراسات المتخصصة؟.

– هل يستفيدون منها في إعادة أمجاد الأمة ونشر ماضيها التليد، والرد على الشبهات التى تثار حول الإسلام؟.

إن مجالات الاستفادة من الإنترنت كثيرة، غير أن معظم الأطفال لا يهتمون بتلك القضايا، ولا تعنيهم تلك الأمور.

إنهم يستخدمون الإنترنت في مشاهدة الصور العارية، والمشاهد الفاضحة، والبحث عن المواقع الإباحية، التى تجعل المراهق أسيرًا لغريزته البهيمية، ضعيفًا أمام شهوته الحيوانية، فتحرمه من أى عمل نافع مثمر، وتحصره في دائرة ضيقة، هى دائرة الغرائز والشهوات، حتى تقضى عليه كليًا.

وقد يستخدم هؤلاء الإنترنت في إقامة العلاقات المشبوهة عبر مواقع المحادثة أو ما يسمى بغرف الدردشة.

وهكذا تضيع الأوقات النفيسة التى كان يمكن استثمارها في طلب المعالى، بين مشاهدة صورة عارية، أو إقامة علاقة قذرة بين شاب وفتاة ضائعين!.

إن للصور الخليعة مخاطر نفسية وصحية على المراهقين والأطفال، لأن تلك الصور تنطبع في ذهن المراهق وذاكرته حتى يألفها، وتصبح لديه شيئًا عاديًا.

والخطورة تظهر عندما يتذكر هذا المراهق تلك الصور والمشاهد التى طالعها عبر الإنترنت، ويريد أن يشبع رغبته الجنسية بأى صورة، فلا يجد أمامه إلا سبيل الانحراف، فيسقط عن طريق الممارسة الخاطئة، أو ممارسة العادة السرية، التى يؤدى إدمانها إلى تدميره صحيًا ونفسيًا.

فيا أيها القارىء الحبيب!

– أيليق بالمسلم أن يأخذ من كل شيء أسوأ ما فيه؟.

– أيليق بالمراهق المسلم أن يستخدم نعم الله في معصيته ومحاربته؟.

– ألا تستحى من ربك وخالقك، وهو أقرب إليك من حبل الوريد؟.

– ما بالك أيها المراهق قد نسيت الهدف الذى أوجدك الله لأجله في هذه الحياة، وسرت وراء أوهام وخيالات لا حقيقة لها ولا فائدة من ورائها؟.

– أيليق بالمراهق الفطن الذى يتعين عليه خدمة نفسه ودينه وأمته أن يكتفى من هذه التقنية الرهيبة بصورة عارية ومشهد فاضح يثير به غريزته، بينما يستغل غيره من الأطفال غير المسلمين تلك الشبكة في البحوث العلمية والعلوم الكونية والاكتشفات الحديثة للوصول إلى مركز الصدارة والريادة لهذا الكوكب؟.

– أين أنت من قوله تعالى:

"قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون"

سورة: النور – الآية: ٣٠

– أين أنت من قوله تعالى:

"هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعلمون"

سورة: الجاثية – الآية: ٢٩

– أين أنت من قوله تعالى:

"ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولاً"

سورة: الإسراء – الآية: ٣٦

– ألا تعلم أن يوم القيامة قريب، وسيظهر فيه ما كان مستورًا من فضائحك وأعمالك الخبيثة.

قال تعالى:

"وبدا لهم سيئات ما عملوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون"

سورة: الجاثية – الآية: ٣٣

– ألا تعلم أن الله يراك، وهو مطلع عليك على أى حال كنت عليها:

قال تعالى:

"إن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء"

سورة: آل عمران – الآية: ٥

ثقافة الأطفال والإنترنت

بينما تعتبر ثقافة الإنترنت أعجوبة تكنولوجية، فإن هناك من يــرى بــأن استخدام الإنترنت له تأثير سلبي على الأفراد ومهاراتهم الاجتماعية، ففــي دراســة حديثة أجريت في جامعة كيرنيج ميلون استنتج أن استخدام الإنترنــت يــؤدى إلى نسبة صغيرة – ولكن ذات مغزى إحصــائى – في الشــعور بــالبؤس والوحــدة وانخفاض عام في الشعور النفسى الصحى، وقد تبين أن الأشخاص الذين يقضــون أوقاتًا كثيرة في استخدام الإنترنت أكثر مما يقضونه مع عــائلاتهم قــد أصــبحوا يحتفظون بأصدقاء أقل، بالإضافة إلى كثرة شكواهم من الضغوط اليومية وشعورهم أكثر بالوحدة والإحباط.

وكل هذا يحدث بالرغم من أن الاتصالات الشخصــية كانــت الســبب الرئيس الأهم لاستخدام الإنترنت.

وفي إحصائية عامة، وجد أن أغلبية الأهالى في المنازل التى تملــك أجهــزة الحاسب الآلى يخشون من تأثير الإنترنت على أطفالهم.

وبالرغم من ذلك، فإنهم مازالوا يعتقدون بحاجة إلى الإبقاء علــى شــبكة الإنترنت؛ حيث أنهم يقررون أن من فوائدها اكتشاف أشــياء مفيــدة، وأيضًــا المساعدة في أداء الواجبات المدرسية.

واستجابة لإحدى الاستبيانات بخصوص تأثير التكنولوجيا على العلاقات الشخصــية والاتصالات، فإن أكثر المشاكل المحتملة التى تم ذكرها كنتيجة لاستعمال الاتصال الإلكترونى في شكل البريد الإلكترونى ومجموعات النقاش وغرف المحادثة، فإن كثيرًا من الذين تم استبيانهم تحدثوا عن الطبيعة الانعزالية لهذه الطرق والاقتصاد إلى المواجهة وجهًا لوجه كعامل يســهم في الشعور بالوحدة والانعزالية.

مزيد من القلق:

لقد وجد أن المراهقين أكثر استخدامًا للإنترنت من غيرهم، فبينما يتجه البالغون إلى استخدام الإنترنت كجزء من عملهم أو للحصول على معلومات مرتبطة بالعمل، فإن المراهقين يستخدمونها في الألعاب أو الموسيقى وللتعرف على أشخاص جدد.

إن هذا الاهتمام بصفة خاصة قد سبب مزيدًا من القلق لدى التربويين؛ حيث يعتقد أن مستخدمي الإنترنت سوف يفقدون الذكاء والمهارة والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية في العالم المادى.

ويوجد الكثير من الذين يرون أن الإعلام والتكنولوجيا، مثل: التلفاز - الأفلام، قد أفسدت قيم الشباب ومهاراتهم، ومن وجهة نظرهم: فإن الإنترنت هو المتهم الأول في هذا البلاء بما له من قدرة أصيلة في جذب الانتباه.

الجانب الاجتماعي:

عندما نفكر بالأبناء والحاسب الآلى، فإن صورة الساعات اللانهائية من الوقت المهدر تؤدى إلى المخاطر، ورغم ذلك فإن هناك العديد من الأطفال والشباب الذين يتفاعلون من خلال النت بشكل إيجابى ومنتج.

ويقول أحد القائمين على إصدار مجلة تصدر على الإنترنت: إن المجلات على النت هى منتديات تخيلية، والتى من خلالها يستطيع الشباب أن يكتبوا ويعرضوا آراءهم، ويعتبر هذا الشكل شكلاً مجانيًا يسهل الوصول إليه، كما يلغى الحاجة إلى الطرق القديمة مثل الطباعة والتوزيع، ومثل هذه المجلات تعتبر وسيلة جيدة للشباب حتى يعبروا عن أنفسهم، بالإضافة إلى أن مثل هذه المسألة تستطيع أن تساعد المؤيدين للتكنولوجيا الثقافية على مقاومة المعادين لها.

وبالرغم من ذلك فإنه يوجد القليل من الشك بأن يصبح الأطفـــال مـــع مرور الوقت أسرى للفرص الجوهرية الــتى تقـــدمها تكنولوجيـــا الحاســـب الآلى والإنترنت، وهذا قد يأتى أحيانًا على حساب الأنشـــطة الصـــحية، مثـــل: أداء الواجبات المترلية – التفاعل الاجتماعى الطبيعى.

وبالرغم من أن معظم الأطفال يقومون بتصحيح هذا بشكل فطرى فـــإن الآباء والتربويين يجب أن يلاحظوا علامات إساءة الاستخدام.

وقد أوصت دراسة صادرة عن مركز الإدمان للإنترنت، بأن يراقب الأهل ويحددوا أوقات استعمال الأطفال للإنترنت، وفي المقابل لابد من تشجيع الاندماج مع الأهل، وذلك عن طريق وضع الحاسب الآلى في غرفة المعيشة، وليس بأى حال من الأحوال في غرفة الأطفال.

ومهما كان رد الفعل، فإن الأهل والأبناء يجب أن يعملوا معًـــا لتحديـــد المشكلة التى هى أيضًا مسئولية المعلمين حتى يقوموا بإدراج التكنولوجيا في خطـــة الدراسة، ولكن يجب النظر إلى الحاسب الآلى على أنـــه أداة إضـــافية في العمليـــة التعلمية، وليس أنه حل لجميع المشاكل.

البحث والاتصال:

بالرغم من التحذير، فإن البحث يبين بأن الأطفال في حالة جيدة بالتأكيـــد فإن الحاسب الآلى يخدع ويؤثر، وأن الإنترنت بالتأكيد يفتن بما له من قدرة علـــى البحث والاتصال، ولكن عمومًا يمكن اعتبار التكنولوجيا محسنًا إيجابيًا للنمو.

فعندما يكون الأبناء على الإنترنت فإنهم يقـــرأون ويفكـــرون ويحللـــون وينتقضون ويثبتون تكوين أفكارهم.

ويستعمل الأطفال الحاسب الآلى للأنشطة التى تتماشى يدًا بيد مع مفهومنا لمرحلة الطفولة، أنهم يستخدمون الحاسب الآلى للعب والتعليم والاتصال ويكونون علاقات تقليدية مثلما يفعل دائمًا.

جيل النت:

لابد هنا من إطلاق تحذير إلى أرباب الأسر من مغبة الإهمال في مراقبة الأبناء وتوجيههم توجيهًا سليمًا – خاصةً في ظل التعامل غير المقبول من البعض مع شبكة الإنترنت –، وما يترتب على ذلك من أخطاء قد تؤدى إلى عواقب وخيمة لا تحمد عقباها هذه النتائج التى تشمل الهروب من الحياة العامة والاكتئاب والأخطر من ذلك مثل محاولة الانتحار والقلق والانفصال العائلى والحرمان من الدراسة ... وغيرها نتائج واقعية وحالات مؤلمة تلزم أربابه ضرورة التعامل مع الواقع بعقلانية.

الإنترنت والتعلم

– هل يساعد الإنترنت الأطفال على التعلم؟.

إذا استعمل الإنترنت بطريقة سليمة يصبح أداة رائعة للتعلم.

وفيما يلي آراء لمجموعة كبيرة من الأشخاص مختلفي المهن من معلمين وأطباء وربات بيوت ومديرين ... وغيرهم تدور حول أهمية الإنترنت كعامل مساعد على تعلم الأطفال، وهي بشكل تلقائي على الوجه التالي:

– أشعر أن الإنترنت فرصة رائعة للأطفال لتعلم الأفكار الجديدة، المفاهيم والمعلومات، كما أنها ستساعدني كمعلم لنقل معلومات جديدة إلى تلاميذي.

– أتمنى لو أن الإنترنت والأقراص المدمجة كانت موجودة قديمًا وأنا أدرس لتساعدني في كثير من الجوانب، لأنها برأيي تكمل الطرق التقليدية للتعليم ولا تحل محلها، وإنما تساعد على نمو أفكار الأطفال.

– يجب على الأطفال أن يميزوا بين المعلومات الأصلية والدعائية الفارغة، فهناك معلومات ساذجة وعقيمة، ويوجد مجموعة من الأطفال غير المتجاوبين مع الطرق التعليمية القديمة، وبذلك ممكن أن يكون الإنترنت أداة مفيدة مع هؤلاء التلاميذ.

– الإنترنت، وسيلة سلبية لتعليم الأطفال، فيجب أن يكون التعليم مبنيًا على الواقع المعلوم، ولابد من الإشراف ... الإنترنت سيكون مفيدًا إذا استخدم تحت الإشراف المناسب، لأنه كما أن الأطفال يستطيعون الوصول إلى المعلومات المفيدة قد يصلون إلى معلومات تدمرهم، وباعتقادي يجب أن يستخدم ولكن ليس بإفراط.

- اشعر أن هناك أشياء كثيرة في الحياة يجب أن يتعلموها ويتعرضوا لتجارب ملموسة وقوية قبل أن يتعرضوا إلى معلومات في الإنترنت ويأخذوها.

- لدى طفلان، بعمر عامين و أربعة أعوام ونصف ونعلمهم على الحاسب الآلى بالتأكيد ... لكن لن نكشف لهم عن عالم الإنترنت لمدة سنوات قادمة إلا إذا أصبح هناك إنترنت خاص للأطفال.

- سيساعد الإنترنت الأطفال أن يتعلموا بالطبع سيتعلمون كيف يستخدمون متصفح إنترنت والبحث عن مواقع الإنترنت، وهذا شيء مفيد في المستقبل، ولا ينبغى أن يحل محل المعلمين والكتب والجولات الميدانية.

- نعم، سيساعد الإنترنت الأطفال أن يتعلموا - بشرط أن يعطى دعم كافٍ إلى مهنة التدريس -، وأن هناك الكثير من المعلومات المضللة والخطأ عن الويب العالمية، وبالتأكيد أحد الأهداف في التعليم هو تعليم التلاميذ أن يفرقوا بين المصادر الجيدة والسيئة.

- نعطِ أطفالنا فرصة لاستخدام الإنترنت، ونربطهم بالمواقع المناسبة ... لكن لا نسمح لأطفالنا أن يهدروا وقتهم القيم ... يتجه عالمنا بشكل متزايد نحو العالم الذى سيكون معتمدًا على الكومبيوتر ... يجب أن يكون لدى أطفالنا الفرصة لتجريب تكنولوجيا العصر.

- الإنترنت مورد كبير، وبهذا لا يجب أن يتجاهل وهو سهل جدًا، وتستطيع أى مدرسة إلحاقها به، ويستحق أطفالنا الفرصة لتطوير المهارات الموجودة لديهم ليكونوا موازين للحياة اليوم، وليس هناك ببساطة بديل للخبرة التى يمكن أن يكتسبوها من خلال الإنترنت ومن طرف آخر هناك برامج لإبقائهم آمنين.

- يجب أن يتمتعوا بالتعلم أولاً، ومن ثم يتقدموا لطريقة تعلم أعلى فإن حاجة الأطفال هى تطوير التركيز وليس قرعة بالكامل.

- الإنترنت مورد معرفة مؤثر وثمين ويتزايد بشكل مستمر، وأيضًا يجعلنا مدركين للمصادر الأخرى للمعلومات التى ليس من الممكن أن تحققها طرق التعلم القديمة.

- أعتقد أنه بالرغم من أن الإنترنت لا يسمح للأطفال لمس الأشياء ماديًا، ولكن باستطاعتهم أن يكتسبوا كثيرًا من خلال السفر حول العالم وخاصة الأماكن البعيدة.

- بدون التوجيه ببساطة يمكن أن يصبح أداة عرض أخرى، مثل: التليفزيون - أجهزة الفيديو، فيمكن أن يتعلم الناس الكثير من هذه المصادر، ولكن دائمًا لا تنتهز الفرصة.

- كنت أعلم التلاميذ أن يستخدموا الإنترنت لمدة سنتين، ولدينا ٢٠٠ كمبيوتر في مدرستنا وكلها متصلة بالإنترنت، وإذا استخدم بطريقة سليمة، فهو أداة رائعة للتعلم ويتحمس كثير من الموظفين والتلاميذ لاستخدامه، وبالطبع هناك صعوبات ونتعلم التغلب عليها، وما نحتاجه فعلا هو تعليم هيئة التدريس عليه كمرافق للدروس، وبعد ذلك اعتقد أنه سيكون رائعًا ومفيدًا.

- بالطبع الإنترنت سيساعد الأطفال أن يتعلموا، فهو يوفر المعلومات فتصبح أكبر موسوعة للعالم مورد مؤثر وثمين، ودور الآباء في البيت مهم جدًا فهو دور إرشادى، وتشجيعى للأطفال، وفي نفس الوقت يجب حمايتهم من المواقع الضارة أو المعلومات الخطأ.

– سيساعد الإنترنت هؤلاء الأطفال الذين لديهم إرادة للتعلم أكثر وتعلمهم بسرعة أكثر.

– الإنترنت مغمور بالحقائق والمعلومات، لكن الحقائق لا تساوى التعلم، والمعلومات لا تساوى الحكمة.

– لدى الشكوك بأن الشبكة لا تنظم احتياجات الصغار بدرجة كافية وأن الأطفال سيقضون ساعات كثيرة يبحثون عن القليل من المعلومات وربما لا يجدونها.

– بالطبع هو يستطيع مساعدة الأطفال، لكنه سيعتمد على ماهية المعلومات التى يصلون إليها، فيجب أن يكون دور المعلمين هامًا في مساعدة الأطفال ليفهموا المتاح وكيفية الوصول إليه وتحديد القيمة الحقيقية للمعلومات.

– لا يمكن أن يستبدل الإنترنت بتعليم المدرسة الرسمية لكن بالتأكيد يمكن أن يكمله، ويمكن أن يستفيد الأطفال بدرجة كبيرة من الشبكة إذا أرشدوا بطريقة سليمة من قبل البالغين – المعلمين والآباء –.

– الإنترنت طريقة مثالية لتعليم الأطفال كيف يستخدمون الكومبيوتر، فأنا في عمر١٧ الآن، وأتمنى أن كان لدينا الإنترنت في وقت سابق، ولا اعتقد أنه صعب في الاستخدام، وإنما ينمى التعليم الذاتى لدينا.

– ينبغى أن يعلمّ المعلمون القراءة والكتابة والرياضيات لا أن ينبهروا بشاشة الحاسب الآلى التى يمكن أن يكون الإنترنت مفيد جدًا في مساعدة كل الناس صغارًا ومسنين بينما سيحاول أي معلم أن يستعمل الوسائل التى تساعد الطلبة أن يفهموا مفاهيم أفضل.

- ينبغى أن يستخدم تحت توجيه الآباء أو المعلمين، لتجنب سوء الاستعمال فلا نستطيع إبعاد الأطفال عن هذا المصدر القوى.

- الإنترنت فقط وسيلة اتصالات أخرى، مثل: الكتب - المجلات - الفيديو - التلفاز ... الخ، فيحتاج التلاميذ للمعلم الذى يفهم الوسيلة جيدًا وبدرجة كافية لمساعدتهم على تلقى المحتوى، فإعداد المعلم هو أكبر حلقة مفقودة.

- بالفعل قد استخدم ابنى البالغ من العمر ثمانى سنوات الإنترنت في مشاريع البحث، وهذا ليس معجزة بالنسبة للأطفال في عمره، فهو فقط مصدر آخر من المعلومات، ولن أمانع في دخوله للإنترنت بعد اليوم، فإذا مانعت فكأننى أمانع في دخوله المكتبة.

- بالرغم من أن الإنترنت هو أفضل إعلام للتعليم والمعرفة، لكنه يجب أن يتابع حتى لا يصبح ضارًا جدًا، فالتلاميذ الذين يستخدمون الإنترنت للتعليم يمكن أن يتجهوا إلى بعض الصفحات الأخرى لا تناسب الأطفال - أنا تلميذ وبخبرة إنترنت كبيرة - أجده صعبًا لتحديد المعلومات المناسبة الوجيزة، فكيف سيساعد أطفال المدرسة الأولية؟، لا شىء يمكن أن يحل محل القدرات التفاعلية للناس.

- الإنترنت إذا استخدم بطريقة سليمة، فهو يعتبر معينًا للتعلم وليس بديلاً لطرق المعرفة التقليدية، فإن مواقع الأطفال التعليمية تحتاج إلى تفكير أكثر في التنظيم، فهناك الكثير من المعلومات المفيدة والممتعة متاحة من مواقع الإنترنت الكثيرة التى ليست فقط موردًا يقدم الحقائق والأرقام، لكن أيضًا تخدم التشجيع على التعلم.

- الإنترنت فقط أداة لإعطائنا المدخل للمعلومات والاتصال العالمى، ولكن الواقع أنه لا بديل للمهارات الأساسية، فإذا بدأنا في التضحية بالمهارات الأساسية فسيكون أطفالنا متمكنين جيدًا من الإنترنت، لكن لا يعرفون كيف يستعملونه في حياقم، فلا نستطيع عزلهم.

- أعمل في مدرسة وأرى ثمار استخدام الإنترنت تثقيفى ومتنوع يوميًا، فالإنترنت عظيم في التذكير ... لكنه قد يكون مضيعة لوقت الطفل، فالأطفال يحتاجون لتعلم القراءة والكتابة، ولكن كيف يتعلم الطفل؟، فجمع المعلومات والتجارب الجديدة يجب أن يكون بطرق متنوعة، فإذا لم يعط الأطفال واقع العالم الحقيقى فلن يقدروا المعلومات التى يحصلون عليها من الإنترنت، فلماذا يخسر الطفل وقت المدرسة بالجلوس أمام الشاشة عندما يكون هناك كتب وصور وأشياء أخرى يراها ويتعلمها.

طفل يقود أكبر شركة تصميم مواقع على الإنترنت

نقلت عبقرية الطفل **كيث بيبويس**، والذى يبلغ من العمر ١٢ عامًا إلى مصاف رجال الأعمال بكندا، إذ استطاع إنشاء وإنجاح واحدة من أكبر شركات تصميم المواقع على الإنترنت.

وكان من بين ٣٠٠ رجل أعمال وسياسى يرافقون رئيس الوزراء **جان كريتيان** في بعثة تجارية للصين.

وذكر مراقبون أن أسلوب **كيث بيبويس**، في تصميم مواقعه واحتوائها على رسوم متحركة معقدة وأنيقة في آن واحد، دفع وكالات أنباء وشبكات تلفاز عالمية مثل سى إن إن، إضافةً إلى هيئة الإذاعة الكندية والتلفاز الأسترالى إلى إجراء مقابلات معه بشكل يومى.

ونمت شركة **بيبويس**، وهى تحت اسم **سايبوتكس ديزاين** بنسبة ٦٠٠٪ تقريبًا خلال سبعة أشهر فقط بفضل شهرة مؤسسها، إضافةً إلى ضم شركته إلى مجموعة عملاء مايكروميديا على غرار شركات كوداك وأم.أس.إن.بى.سى، وسيسكو سيستمز.

واستطاعت شركة **سايبوتكس ديزاين**، الفائزة بجائزة في سنة ١٩٩٩م، افتتاح سبعة مكاتب بالولايات المتحدة الأمريكية والتعامل مع ٢٥ عميلاً بأمريكا الشمالية.

---

* **كيث بيبويس**: من أصل سريلانكى وخرج أبواه من سريلانكا هربًا من الحرب الأهلية سنة ١٩٨١م، واستقرا بكندا.

ويتذكر **بيبريس**، بدايته وولعه بتصميم مواقع الإنترنت عندما كان يلهو ببرنامج حمله من خلال موقع للإنترنت، وبدأ يجرب تصميم المواقع ويعرضها على الإنترنت مصحوبة بالموسيقى والرسوم المتحركة.

وعرض **بيبريس** من خلال جولته مع الفريق الكندى لمدن بكين وشنغهاى وهونج كونج الصينية أفضل ما عنده في مجال الأعمال في أكبر دول العالم من حيث عدد السكان.

ورفق **بيبريس** في الرحلة والده الذى يتولى نائب رئيس العمليات في شركته.

ولم تمنع الشهرة والمال **بيبريس** من حصوله على أعلى الدرجات في المستوى الثامن من التعليم بمدرسته، أو من ممارسة الأنشطة الرياضية – إذ يلعب حارس مرمى لفريق فرسان لندن لهوكى التزلج على الجليد ثلاث مرات أسبوعيًا.

ويخطط **بيبريس**، الذى ينادى بالطفل الحكيم لدراسة إدارة الأعمال وهندسة الحاسب الآلى.

تعجب ويزداد العجب، وقد يتعجب غيرنا مما يقوم به بعض المسلمين في الاستخدام السيئ للشبكة العنكبوتية **Internet**.

فقبل سنين مضت وقبل أن تنتشر هذه الشبكة في بلاد المسلمين سمعنا عنها، ومن أمور غريبة عن مجتمعنا ينكرها ديننا، فأصبح الجميع يتخوفون من هذه الشبكة من أن يستغلها الشياطين لبث سمومهم إلى بلاد المسلمين صغارًا وشبابًا وشابات وكبارًا.

ولكن بعد سنين اقتنع كثير من المهتمين بالشبكة بأن اللدغة - نعني لدغة الأفعى الشيطانية - لم تأتينا فقط من شياطين اليهود بل جاءتنا من شياطين المسلمين من بني جلدتنا.

هل تصدق أن ابنًا أو بنتًا من المسلمين يتبنى موقعًا للدعارة ويبث من خلال هذا الموقع كل ما فيه فساد في الشبكة العنكبوتية؟.

هل تصدق أن يستغل أبناء المسلمين وبنات المسلمين هذه الشبكة العنكبوتيه بقصد أو غير قصد لتكون خلوة بامرأة أجنبية أو برجل أجنبي، وتنتهي المسألة في بعض الأحيان إلى علاقات غير شرعية، بل قد تنتهي إلى أعظم ذنبًا بعد الشرك، مع أن بداية هذه العلاقة قد تكون احترامًا وتقدير ومحبه في الله؟.

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"لا يخلون أحدكم بامرأة إلا مع ذى محرم"

كم من بنت قد تعلقت بشاب وآذاها هذا التعلق، بل كم من رجل من هؤلاء خبب امرأة على زوجها؟.

قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –:

"ليس منا من خبب امرأة على زوجه أو عبدًا على سيده"

كم من فتاة مسكينة سهرت وتعبت وكانت البداية أخوة في الله ومحبة في الله بين ابنًا وبنت؟.

كم زوجة كانت فاضلة تحب زوجها وتقدره تولاها أحدهم فشككها في زوجها وأوهمها بأن الحب العذرى لا يمكن أن يكون إلا عن طريقه فيدخل المرأة المسكينة في دوامه عظيمة تكون من نتائجها أنها تخرج معه إلى أحد الأماكن، لأنها تبحث عن عاطفة جياشة صادقة ورومانسية لم تجدها عند ذاك المسكين زوجها الشرعي؟.

وقد تتطور الأمور من لقاء عند الناس وأمامهم في الأماكن العامة إلى لقاء لوحدهم والشيطان ثالثهم، وما أكثر الضحايا، وما أكثر الفضائح؟.

هل تصدق أن أبناء المسلمين وبناهم يقعون في ذنوب عظيمة تؤدى إلى الشحناء والقطيعة، ومن ثم الحقد والحسد والغل، وهذا يؤدى إلى الهدم الهدم؟.

والمتتبع لبعض المنتديات يجد إنها وقعت وللأسف تحت تأثير بعض الخطوات الشيطانية.

قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم–:

"لا تحاسدوا، ولا تناجشوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخوانًا، المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يكذبه، ولا يحقره، التقوى ها هنا، وأشار إلى صدره ثلاث مرات، بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه"

وفيما يلى بعض خطوات الشيطان في الشبكة العنكبوتية ... وغيرها كثير.

التعليقات تعبر عن رأي صاحبها:

وهذه الخطوة من الشيطان لعنه الله يكاد يخطوها في كل المنتديات ويتحمل أثمها المشرفين بدعوى أن التعليقات تعبر عن رأى صاحبها.

وهذا المشرف نسى آية من آيات كتاب الله، وهى حجة عليه وعلى كـل مسلم مثله، وهو قوله تعالى:

"وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ"

الكذب:

ونتعجب كما يتعجب الكثير غيرنا، ولماذا الكذب في بعض المنتديات؟.

قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –:

"إن من أعظم الفرى أن يدعى الرجل إلى غير أبيه، أو يرى عينيه ما لم تريا، و يقول على رسول الله ما لم يقل"

السب والشتم:

تجد في بعض المنتديات سبًا للمسلمين غير مقبول، ولا أعلم لـماذا أجـاز المشرف على المنتدى المقال.

قال تعالى:

"وَالذين يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا" سورة: الأحزاب – الآية: ٥٨

قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم:

"سباب المسلم أخاه فسوق، وقتاله كفر، وحرمة ماله كحرمة دمه"

الشماتة والتشمت:

شماتة عظيمة ببعض المسلمين، وكأنهم ليسوا منهم.

قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –:

"لا تظهر الشماتة لأخيك فيرحمه الله ويبتليك"

عدم التثبت:

تجد موضوعًا قد طرح أو مقالاً أو خبرًا، والقائم على المنتدى لم يتثبت من الأمر.

قال تعالى:

"وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولـئِكَ كَانَ عَنْهُ مسئولاً"

سورة: الإسراء – الآية: ٣٦

قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –:

"وكفى بالمرء كذبًا أن يحدث بكل ما سمع"

إظهار عورات المسلمين:

والتي أمر الله ورسوله – صلى الله عليه وسلم – بسترها.

قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –:

"لا يستر عبد عبدًا في الدنيا، إلا ستره الله يوم القيامة"

سوء الظن:

سوء ظن عجيب بالمسلمين ونسوا هؤلاء المشرفين قوله تعالى:

"يَا أَيُّهَا الذين آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضاً أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ"

سورة: الحجرات – الآية: ١٢

الاحتقار:

احتقار لبعض المسلمين أو التقليل من شأنهم مع أن لهم دورًا فعالاً في الساحة الإسلامية.

قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –:

"المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يحقره، التقوى هاهنا، التقوى هاهنا. ـ وأشار إلى صدره ثلاث مرات –، بحسب امرئ من الشر أن يحتقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام، دمه، وماله، وعرضه".

الظلم:

هذا يظلم أخيه في الإسلام مع أن ديننا نهانا عن ذلك وحذرنا.

قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –:

"من كانت عنده لأخيه اليوم مظلمة من عرض أو شيء فليتحلل منه اليوم، قبل ألا يكون درهما ولا دينارًا، إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته، وإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فطرحت عليه، ثم ألقى في النار"

التفسيق:

تفسيقًا عجيبًا في بعض المنتديات لبعض المسلمين سواءً جماعات أو أفراد.

قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –:

"ولا يرمى رجل رجلاً بالفسق، ولا يرميه بالكفر، إلا ارتدت عليه، إن لم يكن صاحبه كذلك"

الإيذاء:

إيذاء عجيب غريب لبعض المسلمين سواءً بصفة فردية أو جماعات.

قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –:

" المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه"

وكذلك نسوا حديث عظيم لو عقله هؤلاء المشرفين لبعض المنتديات لما سمحوا أن يؤذى أحد من المسلمين في منتدياتهم.

قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –:

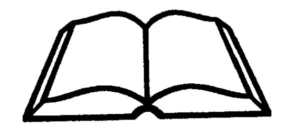
" من أذى الناس فقد أذاني، ومن أذاني فقد أذى الله"

هذه بعض **الخطوات الشيطانية** التى قد يقع فيها الكثير من المنتديات، وقبل أن نختم يجب ألا ننسى خطوة شيطانية عظيمة، وهى الغيبة والنميمة والبهتان، وهى مرض سرطاني نكاد نقول وللأسف انتشر في جميع المنتديات التى في الشبكة، ولا نعرف مبررًا له إلا الإثارة وإرضاء الشيطان.

قال تعالى:

"يا أَيُّهَا الذين آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضاً أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ"

سورة: الحجرات – الآية: ١٢





لعنة البريد الإلكتروني

كثير من المستخدمين غير المحترفين يقعون في شرك الرسائل ذات العناوين البريئة، والتي قد تحمل لأجهزقم الفيروسات يعزف العديد من أرباب حيل البريد الإلكتروني على نغمة العواطف في حين تعد حيل أخرى بتحقيق الثراء السريع.

ومهما كانت طبيعة هذه الحيل والألاعيب فإن الحقيقة المؤكدة أنها باتت تنتشر وتسرى سريان النار في الهشيم على شبكة الإنترنت في أنحاء العالم.

ويعمد عدد كبير من مستخدمى الإنترنت إلى نقل هذه الحيل إلى الأصدقاء والأسرة والمعارف والأقارب، بيد أنه يوجد صعوبة بالغة رغم ذلك في اقتفاء أثر المؤلفين الأصليين لمثل هذه الحيل والخدع المتضمنة في رسائل البريد الإلكتروني لدرجة أن أمكر المخبرين لا يملك مفاتيح عديدة للعمل معهم والرسائل المسلسلة هي جزء من هذه المشكلة.

والمبدأ وراء الرسالة المسلسلة بسيط، فالمؤلف يرسل البريد الإلكتروني مع رسالة زائفة يطلب من مستلم الرسالة أن يرسلها إلى أكبر عدد ممكن من الأشخاص، فإذا قام مستلم واحد على الأقل بعمل ذلك بالفعل، فإن الرسالة من المحتمل أن تستمر في الانتقال عبر صناديق البريد لأكبر عدد ممكن من رواد الإنترنت.

ويقول ميكو ويتلمبيو، الذى يدير موقعًا على الشبكة مخصصًا لإرسال رسائل مسلسلة: هناك أشكال مختلفة من الرسائل المسلسلة، بعضها يحذر من فيروسات إنترنت غير موجودة، ويطلب بيانات شخصية، أو يتوقع حظًا سيئًا إذا لم تنقل الرسالة، وهناك رسائل أخرى تستفيد من العواطف الإنسانية.

ويقول **ويتلمبيو**: عندما تكون هناك تقارير كثيرة حـــول الســـرطان في وسائل الإعلام، نرى دائمًا الكثير من الرسائل المسلسلة بقصص توجع القلب حول مرضى السرطان، وفي الغالب لا يوجد شخص واحد حقيقـــي أو قصـــة حقيقيـــة وراءها جميعًا، ويدور ما يعرف بالبرامج الهرمية حول المال.

وتشجع تلك الرسائل متلقيها على تقديم مبلغ معين لشخص آخر داخل النظام، وفي المقابل، تعد الرسالة المشاركين الآخرين برد مبالغ أكبر إليهم في تاريخ لاحق.

ويقول **جيورجين شرودر**، مندوب وكالة استهلاكية في ألمانيا: من الصـــعب السيطرة على تلك الأنظمة من الناحية القانونية، فيمكن إثبات المشاركة فقـــط إذا كانت المشاركة النقدية تدفع لحساب غير مركزى، وهذه هي القضية، لأن الرسائل المسلسلة عبر الإنترنت في الغالب ذات طبيعة غير مركزية، وغالبًا ما يتورط أنـــاس أبرياء في مشاكل عندما تعطى أسمائهم كذبًا كمراسلين لرسالة بريد مسلسلة.

وطبقًا لتقرير من جامعة **أولم** في ألمانيا، فإن من الخدع الشهيرة وضع اســـم شخص آخر على أنه المرسل، ويمكن أن يواجه هؤلاء الضحايا شهورًا من رســـائل الغضب أو الأسوأ نتيجة لذلك.

ويقول **شرودر**: لا توجد حماية كافية ضد الرسائل المسلسلة، لأنها ترســـل بصفة عامة بواسطة الأصدقاء أو المعارف.

وعلى الذين يريدون التأكد ما إذا كان الفيروس حقيقيًا أن يزوروا مواقع شبكة أجهزة الأمن الخاص بالحاسب، مثل: سيمانتك – ماكافى.

ويقول **خبير من الجامعة الفنية** في برلين: من فضـــلك لا تقـــدم تحـــذير الفيروس الذى يطلب تقديمها لأناس آخرين، فأى رسالة تطلب منك عمل ذلـــك، فهى من المحتمل بنسبة ٩٩% رسالة كاذبة.

أمن الإنترنت

حملت لنا الشبكة العالمية للمعلومات – الإنترنت – التى تضـم مجموعـة كبيرة من الشبكات حول العالم فوائد جمة، وأصبحت وسيلة سهلة وممتعـة تُتـيح لملايين البشر الولوج إلى كم هائل من المعلومات، إضـافةً إلى التواصـل وتبـادل المعلومات والرسائل فيما بينهم.

ولـكن

بعض العوامل، مثل الطبيعة المفتوحة لهذه الشبكة، وعدم وجود أى جهـة يمكنها الادعاء بأنها تمتلكها أو تسيطر عليها، وعدم وجود قوانين مركزية رادعة – أدت إلى انتشار العديد من الجرائم السيبيرية – أى جرائم على الشبكة، مثل:

- عمليات الخداع Hoaxes.
- شن هجوم الفيروسات على البريد الإلكترونى.
- التجسس على حزم الرسائل Packet Sniffing.
- تخريب أجهزة الحاسب وملفاتها Computer Hacking.

ورغم أن الإنترنت ليس البيئة الوحيدة التى تحدث فيها الجرائم والمخالفات القانونية، إذ أن الجريمة ظاهرة موجودة في مجتمعات عديدة، فإن المشكلة الرئيسـة تكمن في عدم وجود قوانين دائمة ورادعة تحمى مستخدمى الإنترنت.

ومما سبق، نجد أن أمن الإنترنت أصبح شأنًا مهمًا لابد من حل مشاكله، نظرًا لأهمية هذا الأمن في عمليات تبادل المعلومات الشخصية ومعلومات العمل.

وتشكل قضايا الأمن والتهديدات الناتجة عنها العائق الأكبر أمام اكتساب ثقة الناس ومشاركتهم في تقدم الإنترنت، وإجراء الحركات المالية عبرها.

وتبقى مسألة الحفاظ على أمن الإنترنت باعتماد وسائل سهلة واقتصادية من أكثر المسائل التى تشكل حاليًا تحديًا كبيرًا لهذه التقنية.

تحديات الأمن:

يتلخص هدف جميع مستخدمى الإنترنت في الحصول على المعلومات ونقلها بشكل آمن، ويوجد مجموعة من التحديات التى يجب أخذها في الحسبان لضمان نقلٍ آمن للمعلومات بين الأطراف المتصلة.

وتنحصر هذه التحديات في ثلاثة محاور، هى:

- الخصوصية Privacy.
- سلامة المعلومات Integrity.
- التحقق من هوية الأطراف الأخرى Peer Authentication.

خصوصية المعلومات:

حتى تتم المحافظة على خصوصية الرسالة الإلكترونية، يجب ألا يتمكن من الإطلاع عليها إلا الأطراف المعنية المسموح لها بذلك.

وللحفاظ على الخصوصية، لابد من التحكم بعملية الولوج، وأكثر طرق التحكم انتشارًا، هى:

- استخدام كلمات المرور Passwords.
- الجدار النارى Firewall.

- شهادات الترخيص Authorization Certificates.

وهنا، تجدر الإشارة إلى أمر بالغ الأهمية؛ وهو أن على المستخدم الحفاظ على سرية كلمة المرور، لأنها تشكل خط الدفاع الأول في وجه الولوج غير المرخص.

وبهذه الطرق، يمكن منع حدوث الجرائم المتعلقة بانتهاك الخصوصية، مثل: التصنت، واستعراض معلومات معينة بدون ترخيص.

سلامة المعلومات:

لابد من حماية عمليتي نقل المعلومات وتخزينها، وذلك لمنع أى تغيير للمحتوى بشكل متعمد أو غير متعمد، وتكمن أهمية ذلك في الحفاظ على محتوى مفيد وموثوق به.

وفي الغالب، تكون الأخطاء البشرية وعمليات العبث المقصود هي السبب في تلف أو تشويه البيانات، وينتج عن ذلك أن تصبح البيانات عديمة الجدوى، وغير آمنة للاستخدام.

ولتلافى تشويه أو تلف البيانات، يمكن استخدام تقنيات، مثل: البصمة الإلكترونية للرسالة Message Digest - التشفير Encryption - استخدام برمجيات مضادة للفيروسات Anti-virus Software، لحماية أجهزة التخزين من انتهاكات الفيروسات التى تتسبب في تلف أو تشويه البيانات.

ومن المهم أيضًا الاحتفاظ بنسخ احتياطية Backup، لاسترداد البيانات المفقودة في حال تعرضها للضرر، أو في حال تعطل الشبكة أثناء عملية النقل.

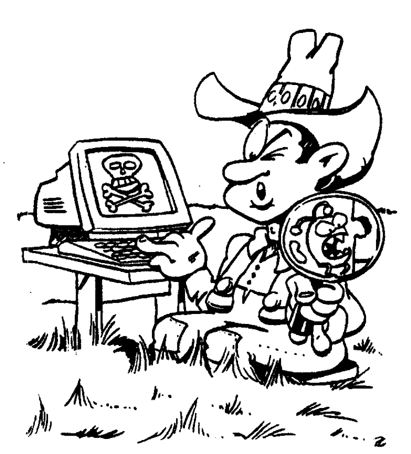
التحقق من هوية الأطراف الأخرى:

يجب التأكد من هوية الأطراف المعنية بعملية تبادل البيانات، إذ يجب على كلا الطرفين معرفة هوية الآخر، لتجنب أى شكل من أشكال الخداع، مثل: عمليات التزوير – انتحال الشخصيات.

وفيما يلى بعض الحلول والإجراءات للتحقق من هوية الأطراف المتصلة، مثل:

- كلمات المرور.
- التواقيع الرقمية.
- الشهادات الرقمية التى يصدرها طرف ثالث.

ويمكن أيضًا تعزيز الأمن بالاعتماد على بعض المميزات المحسوسة، مثل: بصمة الإصبع Finger Print – الصوت – إضافة إلى الصورة.



احذروا هذه المواقع!

الرجاء اتخاذ الحذر من المواقع التالية:

- **http://www.answering-islam.org**
- **http://www.aboutislam.com**
- **http://www.thequran.com**
- **http://www.Allahassurance.com**

هذه المواقع على الإنترنت أصدرها اليهود الإسرائيليون في محاولة نشر معلومات زائفة عن الإسلام و القرآن و الحديث على الصعيد العالمي.

الرجاء المساهمة في نشر هذا البيان التوضيحي على أوسع نطاق ممكن.

Those sites were published by israelians, jews kristians to spread nonsense about islam information that gives bad idea about islam ... help in to stop all that ... send this email to all know.

يوجد أشخاص يقومون بإرسال شاشة توقف أو حافظة شاشة Screen Saver، بها ضفادع باسم: Budweiser Frogs.

إذا قمت بتحميل هذه الشاشة في جهازك، فسيقوم بتدمير القرص الصلب ... لا تقم بتحميلها تحت أي ظرف أو ضغط.

هذا يعتبر فيروس جديد، والكثيرون لا يعرفون عنه شيء ... قم بإبلاغ أصدقائك بأسرع وقت ممكن، وهو فيروس خطير جدًا، ولا يوجد له مكافحة حاليًا

كن حذرًا، فهناك فيروس ظهر حديثًا يقوم بمسح الدرايف سي، فإذا وصلتك رسالة تحمل هذا العنوان: Economic Slow Down in US.

فعليك حذف الرسالة فورًا ... أما إذا فتحتها، فسيقول لك:

Your system will restart now … do you want to continue.

وحتى إذا اخترت لا، فسيقوم بإغلاق جهازك، ولن تستطيع تشغيله مرة أخرى!.

يوجد فيروس جديد أكتشف حديثًا، وعمله حذف جميع محتويات القرص الصلب.. إذا وصلك إيميل بعنوان: Osama Vs Bush احذفه فورًا.

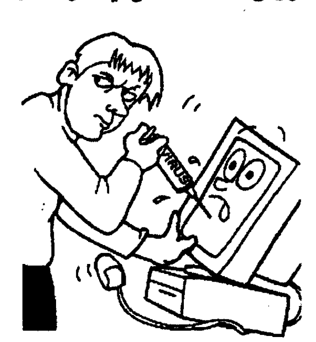
عند فتحه سوف يسألك السؤال التالي:

- Will this war affect the world economy?

هل سوف تؤثر هذه الحرب على اقتصاد العالم؟.

ويوجد عدة أزرار إذا ضغطت على أحدها سوف يتم إيقاف النظام عندك، ولن تستطيع تشغيله مرة أخرى.

وقد سبب هذا الفيروس عدة مشاكل في أمريكا والهند وبعض مناطق العالم.



الوصايا العشر لاستخدام الإنترنت

فيما يلي عشر وصايا لتجنب أخطار استخدام الإنترنت وتهيئة الجو المناسب للاستفادة الإيجابية منه:

الوصية الأولى: الاشتراك في الشركات المتخصصة:

تطبق الشركات المتخصصة نظام حجب المواقع الإباحية حفاظًا على الآداب العامة للمجتمع المسلم، أما الشركات الموزعة فمنها ما لا يطبق الحجب ونظامها مفتوح لجلب كل شيء حتى الأمور الممنوعة مثل الصفحات المشبوهة.

الوصية الثانية: الإنترنت لكل أفراد الأسرة:

جعل استخدام الإنترنت نشاطًا أسريًا لكل أفراد الأسرة مع وضع جهاز الحاسب في غرفة المعيشة مثلاً، وليس في غرف نوم الأبناء حتى لا تجرؤ نفس الأبناء على الاستخدام السيىء من الإنترنت في الخلوة.

الوصية الثالثة: الاستخدام الأمثل للإنترنت:

التشجيع على الاستخدام الأمثل للإنترنت، وذلك بالدخول في البورتال Portals العربية، مثل:

- نسيج.
- عجيب.
- ركن الأطفال.
- إسلام أون لاين ... وغيرها، لأنه يوجد في تلك الصفحات كل ما هو مفيد للقارئ العربي.

الوصية الرابعة: الإلمام بكيفية استخدام الإنترنت:

ضرورة الحرص على الإلمام بكيفية استخدام الإنترنت، ومن ثم الإلمام بالمصطلحات الجديدة حتى لا يكون في الظل وغير قادر على فهم من حوله، مما يشجع في نفوسهم إخفاء الكثير من الأمور المتعلقة في استخدام الإنترنت، وذلك عن طريق الالتحاق بدورة بسيطة لمعرفة استخدام الإنترنت.

الوصية الخامسة: تنمية الوازع الدين:

ضرورة تنمية الوازع الدينى للأبناء وتذكيرهم بأن زيارة المواقع المخلة للآداب والإطلاع على الصور أو الأفلام المشبوهة حرام شرعًا، إضافة إلى تذكيرهم بأن سوء استخدام الإنترنت مثل التجسس على الآخرين حرام.

الوصية السادسة: جوانب استخدام الإنترنت:

توضيح الجوانب السيئة من استخدام الإنترنت، مع محاولة زرع الثقة والاعتماد على أنفسهم في تجنب تلك الأخطار، لأن ذلك هو خير وسيلة.

الوصية السابعة: سرية المعلومات الشخصية:

يفضل عدم المشاركة بالاسم الحقيقى وعدم ذكر أرقام التليفونات أو عنوان المترل، وذلك لعدم العبث بها من قبل أشخاص آخرين.

الوصية الثامنة: البريد الإلكترونى:

يمكن أن يستغل البريد الإلكترونى كأداة لنقل المعلومات أو الصور المشبوهة.

الوصية التاسعة: الإدمان على الإنترنت:

إذا لاحظت استخدام أبنائك للإنترنت أكثر من ساعتين يوميًا، فتأكد من أن ذلك نوع من الإدمان على الإنترنت، كما نعلم أن الإدمان مرض يجب أن يعالج وألا يترك دون علاج ومتابعة.

الوصية العاشرة: المراقبة والمحاسبة:

تكون مع مستخدمي الإنترنت غير المتعاونين أو غير المستجيبين للنصائح، فيجب حينئذ أن تستخدم معهم طريقة المراقبة ومحاسبتهم عن الاستخدامات السيئة للإنترنت؛ حيث بالامكان أن ترى كل المواقع التي تم زيارتها باليوم والساعة والدقيقة من خلال البرامج الخاصة في جهاز الحاسب، وبعد ذلك إعلامهم بعدها في وقت آخر حتى تكون لهم عبرة.



مراجع الكتاب

أولاً: المراجع العربية:

١. القرآن الكريم.

٢. محمد مراياتي: اللغة العربية والإنترنت، المجلة العربية للعلوم، العدد ٣٤، ١٩٩٩م.

٣. هشام رشوان: تعلم استخدام الإنترنت في ٢٤ ساعة، القاهرة، المؤلف، ٢٠٠٢م.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

4 - Bruce, H.: **Internet and Academic Teaching In Australia**, Education for Information, v13, no.3, 1995.

5 - Charp, S.: **Internet Usage in Education**, Technological Horizon in Education, 2000.

ثالثًا: الشبكة العالمية للمعلومات:

6 - http://www.aley.net
7 - http://www.al-islam.com
8 - http://www.almualem.net
9 - http://www.arabiyat.com
10 - http://www.bab.com
11 - http://www.edu-negev.gov.il
12 - http://www.family.com
13 - http://www.gesah.net
14 - http://www.heartdes.com
15 - http://www.horus.ico.org.eg
16 - http://www.naseh.net
17 - http://www.news.bbc.co.uk.
18 - http://www.unesco.org
19 - http://www.waldee.com





المحتـــــــــوى	الصفحة
• آية قرآنية	٣
• إهداء	٥
• تقديم	٧
الكمبيوتر اختراع إسلامى	٩
تعلم الحاسب الآلى من سن عامين	١١
الحاسب الآلى وسلامة العينين	١٣
ماهية الإنترنت	١٥
تاريخ الإنترنت	١٧
خدمات شبكة الإنترنت	٢١
آداب الإنترنت	٢٥
إدمان الإنترنت	٣١
علاج إدمان الإنترنت	٣٧
أطفالنا والإنترنت	٤١
ثقافة الأطفال والإنترنت	٤٥
الإنترنت والتعلم	٤٩
طفل يقود أكبر شركة تصميم مواقع على الإنترنت	٥٥
شيطان نت	٥٧
لعنة البريد الإلكترونى	٦٥

أمن الإنترنت..	٦٧
احذروا هذه المواقع..................................	٧١
الوصايا العشر لاستخدام الإنترنت....................	٧٣
مراجع الكتاب	
أولاً: المراجع العربية..............................	٧٧
ثانيًا: المراجع الأجنبية............................	٧٧
ثالثًا: الشبكة العالمية للمعلومات..................	٧٧
• فهرس..	٧٩

للاستفسار

د/ عمرو حسن أحمد بدران

DrAmroBadran@Hotmail.Com

0105729929